Alive PDF Merger: Order full version from www.alivemedia.net to remove this watermark!

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال

دور الإذاعة المحلية في ترقية اللغة الأمازيغية

دراسة ميدانية لإذاعة البويرة الجهوية" أنوذجا"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: إتصال وعلاقات عامة

من إعداد الطالبة:
- مريم ميدون

إشراف الأستاذ(ة):
- فاطمة تيميزار

السنة الجامعية: 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر لله أولا ومنا باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم" من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

أقدم شكري وعرفاني للأساتذة المشرفة " فاطمة تيميزار" التي كانت لي السند في هذا العمل المتواضع

وساعدتني في إنجازه من خلال توجيهاتها ونصائحها القيمة .

دون أن أنسى الوالدين الكريمين اللذين كانا السند والدعم فترة إنجاز هذا البحث. ولن تفوتنا الفرصة

دون تقديم الشكر الخاص إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل العلمي، ونخص

بالذكر" عقيلة عباس والسيد محمد منوشي مدير إذاعة البويرة الجهوية وكل العاملين فيها على كل المساعدة

المقدمة.

ونكرر شكرنا إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث المتواضع. لكل هؤلاء شكرا جزيلا .

ملخص الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يلعبه الإعلام المحلي عموما والإذاعة المحلية على وجه الخصوص في ترقية اللغة الأمازيغية من خلال توظيفها في الشبكة البرامجية للإذاعة وقد ركزنا في دراستنا هذه على إذاعة البويرة الجهوية ومدى مساهمتها في الحفاظ وتطوير اللغة الأمازيغية خاصة وأنها (إذاعة البويرة) تعتبر نقطة التقاء بين اللغة الأمازيغية والعربية وقد قمنا بإجراء دراسة على عينة من العاملين في إذاعة البويرة الجهوية من خلال توزيع استمارة استبيان عليهم للوصول إلى النتائج التي بنيت من أجلها هذه الدراسة والتي مفادها أن لإذاعة البويرة الجهوية دور كبير في تطوير وترقية اللغة الأمازيغية من خلال برامجها والتي خصصت جزءا منها لخدمة هذه اللغة إضافة إلى الجهود المبذولة من قبل المسؤولين في الإذاعة لترقيتها أكثر خاصة وأنها جزء من ثقافة الولاية و ثقافة الجزائر عموما .

Abstract:

The goal of this work is to discover the role of the local press in general and the local radio in particular in promoting the tamazighth language through using it in the programs and network of local radio, also we focus in this work on the role of the bouira radio station in protecting and its contribution in promoting the tamazighth language, especially this language is the standard language of the bouira radio station which plays a common point in relating the Arabic language and the tamazighth one. in this case, I decided to make a survey on group of workers in the radio station of bouira, in which I dispense a numbers of question concerning the role of the local radio in developing the tamazighth language and the reach the wanted result that was the focus of this study, also to show the great contribution of this station in defending and promoting this language. Through its programs which specialized a portion of its works to serve this language. In addition, doubling the efforts of those responsibles in the station to enrich this language especially it is a part of culture and tradition of the town and the culture of Algeria in general.

مقدمة

مقدمة:

إن تاريخ شمال إفريقيا عريض وعميق فقد مرت على هذه المنطقة عدة شعوب وحضارات وتعرضت للإستعمار من قبل الكثير ممن أرادوا إغتصاب هذه الأرض التي تنعم بالخيرات والثروات فضلا عن موقعها الإستراتيجي، وقد قدم أصحابها الكثير من التضحيات والجهود في سبيل الحفاظ عليها وعلى مقوماتها الحضارية والثقافية والتي تعرضت هي الأخرى لمحاولات عديدة لطمصها والقضاء عليها، حيث تعتبر اللغة أهم هذه المقومات، فاللغة تميز المجتمعات عن بعضها البعض كما تجمع بينهما في آن واحد، إذ أنها تعتبر أداة للتعبير والتواصل كما تعتبر سمة ثقافية تميز مجتمعا ما عن غيره، أما سكان شمال إفريقيا فتميزهم لغتهم الأمازيغية عن باقي الشعوب هذه اللغة التي تعتبر من أقدم اللغات في العالم والتي عاركتها مجموعة من اللغات والحضارات القديمة والحديثة فتفاعلت معها ولم تندثر ومن بين هذه اللغات التي تفاعلت وتعايشت معها هي اللغة العربية خاصة بعد الفتح الإسلامي لهذه المنطقة، حيث أن الأمازيغ رفضوا الوندال والرومان والبيزنط ورفضوا لغاتهم لكنهم تقبلوا المسلمين واللغة العربية وأحبوها واحتضنوها فطوروها فنشروا الإسلام والعربية في الأندلس إلى درجة أننا اليوم نجد منهم من يتكلم بلسان عربي فقط ولا يتقن الأمازيغية وذلك عائد إلى حبه وتعلقه باللغة العربية، لكننا بالمقابل نجد أن هناك مكن لا يزال متحفظا بلسانه الأمازيغي، حيث نجد هذه المجموعات اللغوية في كل من الجزائر والمغرب، ليبيا، تونس، مصر، موريتانيا، جزر الكناري، النيجر، بوركينافاصو، التشاد، والسينغال وفي هذه المناطق توجد الأمازيغية فيها على شكل جيوب فيها مجموعات لغوية مختلفة وهي ماتسمى باللهجات الأمازيغية كالترقية، القبائلية، الشلحية، الريفية والشاوية وغيرها وأغلب هذه اللهجات تتواجد في الجزائر هذا البلد الذي يتميز بتنوع ثقافي كبير جدا من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، فلا يمكن الحديث عن التنوع الثقافي دون ذكر الثقافة الأمازيغية هذه الأخيرة التي تعتبر مكون من مكونات الثقافة الجزائرية والتي إستغرقت وقتا طويلا للإعتراف بها وتقبلها كجزء لا يتجزء من الهوية الجزائرية بعد صراع طويل حيث أصبحت هذه الثقافة أو اللغة رصيدا فئويا أي لا تعتبر لغة كل الجزائرين وما زارد الطين بلة هو إقصائها وتغيبها من طرف السلطات الوطنية والتي عملت على رفض كل طرح لايتجسد في الصورة المرغوبة (عربي، مسلم) خاصة بعد الاستقلال الذي وقع فيه إختيار الحل اللغوي الداخلي وترسيم العربية لغة رسمية دون النظر في الأقليات اللغوية، وهذا ما خلق فيما بعد ما سماه البعض بمسألة الصراع الثقافي في الجزائر أو " المشكلة اللغوية" حيث أن البعض وصفها(اللغة الأمازيغية) على أنها لاترتقي إلى مستوى اللغات الحية بإعتبارها أداة تواصل شفاهية، كأن اللغات الشفوية غير قابلة للتطور علما أن أكبر العظماء كانت ثقافتهم شفوية، مثل شعراء المعلقات وإلياذة هو ميروس وملحمة كاتولو البرازيلي...وغيرهم والحقيقة ن كل اللغات يمكنها الإرتقاء إذا وقع الإهتمام بها أو كان لها جيش كم هو الحال بالنسبة للأمازيغية خاصة في الجزائر فهي لم تندثر وهذا إذ ول على شيء إنما يدل على عراقتها وعراقة أهلها المحافظين عليها من خلال السعي إلى خدمتها كترقيتها

والمطالبة بها وطنيا سواء على المستوى المؤسساتي أو الدستوري، وبعد قطعا اشواطا طويلة توج هذا المطلب بجعلها لغة وطنية ورسمية في الجزائر إلى جانب اللغة العربية وهذا لا يعني الوقوف عند الحد بل يجب العمل على خدمتها وترقيتها أكثر من خلال البحث والعمل على التطور لكن ليس بالتعصب، لأن التعصب باب من أبواب الفتنة، بل من خلال القيام بأبحاث وملتقيات وطنية كتلك التي تقام في كل من الجزائر والمغرب، بالإضافة إلى ماتقدمه المؤسسات العلمية في الجزائر خدمة لهذه اللغة وهذا كله يندرج تحت إسم العمل الأكاديمي إضافة إلى العمل الجمعوي الذي نشط مؤخرا في الجزائر والمغرب من أجل الرقي بهذه اللغة إلى مستوى الأبحاث والمثير للإهتمام ان هذا لم يقتصر فقط على المستوى الوطني، بل أيضا على المستوى العالمي من بعض المؤسسات العالمية في كل من فرنسا وكندا والتي تسعى هي الأخرى لترقيتها زد على ذلك بعض الأعمال لعلمية التي يقوم بها بعض العلمين وبعض لجمعيات الثقافية في مدريد والولايات المتحدة الأمريكية، وما تقوم به المدارس الأهلية في كل من باريس وكندا من أجل البحث في هذه اللغة، لكن بالمقابل نجد أن البحوث العربية غير متوفرة تجاهها، بل هي منعدمة وفي الوقت نفسه نجد المكتبة الفرنسية غنية في هذا المجال لذا يجب علينا سد هذا الفراغ عن طريق فتح أبواب البحث فيها مثلها مثل العربية، هذا كله بالإضافة إلى الدور المهم الذي تلعبه الأسرة في تربية الأجيال القادمة على حب هذه اللغة والتكلم بها والدفاع عنها لأنها لغته الأم مع إدخالها في المنظومة التربوية كالمدارس والجامعات وغيرهما.

دون أن ننسى عاملا أخر مهم في ترقية اللغة الأمازيغية، بل وقد يكون أكثر أهمية مما نتصوره وهو" الإعلام" فالإعلام في الوقت الراهن قادر على تغير عقليات شعوب من خلال تثبيتها على ثقافة ما أو تحويل الإهتمام نحو ثقافة أخرى لكن المراد هنا هو جعل الإعلام يخدم ثقافتنا الأمازيغية فهو نوع من أنواع الرقي في العصر الحالي، لهذا يجب استغلاله جيدا ليخدم ويطور اللغة الأمازيغية من خلال مهمشة حتى أنه لم يتم الإعتراف بها كلغة رسمية أصبحت اليوم تستعمل في الإذاعة وحتى في الصحف والمجلات والتلفزيون إذ دخلت مجال الإعلام من بابه الواسع وصارت لغة مهمة فيه إلى جانب اللغة العربية إذ نجد قنوات خاصة ناطقة بالأمازيغية ناهيك عن الإذاعات المتعددة الناطقة بها بدءا من القناة الوطنية الثانية وصولا إلى الإذاعات المحلية المتواجدة في الولايات الأمازيغية كإذاعة تيزي وزو، إذاعة البويرة، إذاعة بجاية، إذاعة باتنة، وغيرها ونحن قد قمنا بهذه الدراسة للكشف عن الدور الذي يلعبه الإعلام الجزائري عموما والإذاعة المحلية الجزائرية خصوصا في ترقية اللغة الأمازيغية من خلال إستعمالها وتوظيفها في الحصص والبرامج والنشرات الإخبارية وحتى في الصحف والمجلات، وقد ركزنا في دراستنا هذه على إذاعة البويرة المحلية كنموذج يجسد باقي الإذاعات المحلية الناطقة بالأمازيغية خاصة وأن ولاية البويرة تجمع بين الثقافيين الأمازيغية والعربية، وهذا ما يساعدنا على معرفة نصيب اللغة الأمازيغية من الشبكة البرامجية للإذاعة ومدى إستعمالها للرقي بها كجزء لا يتجزأ من الهوية الجزائرية.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- التساؤلات

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية وأهداف الدراسة

5- تحديد المصطلحات وضبط المفاهيم

6- المنهج الدراسي

7- عينة الدراسة ومجتمع البحث

8- أدوات الدراسة

01- الإشكالية:

إن شاسعة مساحة الجزائر وتنوع تضاريسها يقابله تنوع آخر في العادات والتقاليد واللغات واللهجات فهناك من يتحدث بلهجة نابعة من اللغة العربية، وهناك أيضا من يتحدث بلهجة نابعة من اللغة العرّبية ، وهناك أيضا من يتكلم بلهجة نابعة من اللغة الأمازيغية، وهي اللغة الأصلية للجزائريين ولسكان المغرب الكبير أو شمال إفريقيا، والجدير بالذكر أن هذه اللغة تعرضت على مرّ العصّور لمضايقات وصّعوبات حالت دون أن تفرض نفسها كلغة رسمية أولى، ومن بين العراقيل التي وقفت في وجه اللغة الأمازيغية الاستعمار الذي حاول طمس الهويات المحلية، وبعد الاستقلال خاض المدافعون عن اللغة الأمازيغية صراعا طويلا مع النظام قصد الاعتراف بها كلغة رسمية في البلاد وقد توج هذا الصّراع في إقرارها كلغة وطنية ورسمية .

وقد شهدت السنوات الأخيرة انتعاشا للغة الأمازيغية وهذا راجع إلى دخولها في الوسط المدرسي وحتى الجامعي وزيادة النشر والتأليف والترجمة بها.

وبما أن الإعلام هو أنجح وسيلة لدفع عجلة الترقية للأمازيغية فقد اقتحمت اللهجات المختلفة الأمازيغية القنوات التلفزيونية والإذاعية وحتى المسرح والسينما...ومع تطور الإذاعات المحلية في الجزائر وإنشاء إذاعة في كل ولاية، أخذت الأمازيغية نصيباً وافرا من عدد الإذاعات الناطقة بها كإذاعة تيزي وزو الجهوية، إذاعة البويرة، وإذاعة بجاية وغيرها...

وقد خصصنا هذه الدراسة لمعرفة الدور الذي تلعبه هذه الإذاعات وبالخصوص إذاعة البويرة في ترقية اللغة الأمازيغية، وتنطوي الدراسة تحت الإشكالية التالية:

ما هو دور الإذاعة المحلية (إذاعة البويرة) في ترقية اللغة الأمازيغية ؟

وبعبارة أخرى: كيف ساهمت إذاعة البويرة الجهوية في ترقية ونشر اللغة الأمازيغية؟

2- التساؤلات الجزئية:

- ما مدى توفير البرامج الخاصة بتلقين وترقية الأمازيغية في إذاعة البويرة الجهوية؟
- كيف تساهم هذه البرامج في تحسين اللغة الأمازيغية ونشرها؟
- كيف يتفاعل الجمهور مع هذه البرامج؟
- ما هي العراقيل التي تواجه إذاعة البويرة الجهوية في محاولتها لترقية اللغة الأمازيغية؟

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

مما لا شك فيه أن الباحث في العلوم الإنسانية وحتى العلوم الأخرى لديه مجموعة من الحوافز والدوافع التي تدفعه إلى اختيار موضوع لدراسة معينة، وقد تكون هذه الدوافع إما دوافع موضوعية وإما تكون دوافع ذاتية بحيث تجسد ذاتية الباحث، ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع هذه الدراسة نجد:

3-1- الأسباب الموضوعية:

- بما أن الإعلام يعتبر سلطة كبيرة لها تأثيرها في المجتمع تولدت لدينا رغبة في معرفة موقع الثقافة وخاصة اللغة الأمازيغية من هذه السلطة خاصة في الإذاعة المحلية الجزائرية.

-كون الإذاعة وسيلة تحظى بقدر كبير من الاهتمام والمتابعة.

- قلة الدراسات العلمية المتخصصة في هذا الموضوع، وكونه موضوع جديد لم يتم تناوله من قبل من طرف الباحثين والدارسين.

- إذاعة البويرة تعد نموذجاً حياً لاستخدام اللغة الأمازيغية كالقناة الثانية، والإذاعات الجهوية كإذاعة البويرة.

-كون الإذاعة وسيلة تحظى بقدر كبير من الاهتمام والمتابعة.

3-2- الأسباب الذاتية:

-كون الثقافة واللغة الأمازيغية جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية الجزائرية.

-أن اللغة الأمازيغية هي لغتي الأم، وبالتالي تولدت لدينا الرغبة لمعرفة مدى اهتمام واستعمال الإعلام لها ودوره في ترقيتها.

- الفضول والميل إلى معرفة الكثير عن هذا الموضوع والتعمق فيه.

- الرغبة في نقل والتعريف باللغة الأمازيغية خاصّة في منطقة المسيلة.

4- أهمية وأهداف الدراسة:

- تقديم تفسيرات منطقية وواقعية لإشكالية الدراسة المطروحة.

- تزويد مكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية بهذا النوع من البحوث التي تصّب في هذا المجال، وخاصة أنه من المواضيع الجديدة بالنسبة لتخصص علوم الإعلام والاتصال.

– الرغبة في معرفة مدى مساهمة الإعلام المحلي والإذاعة المحلية على وجه الخصوص في نشّر اللغة الأمازيغية باعتبارها جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية الجزائرية.

– إبراز التحديات التي تواجهها الإذاعة المحلية في سبيل توظيف هذه اللغة في برامجها.

– جعل هذا العمل مرجعاً يستفيد منه الطلبة في جامعة المسيلة.

5– تحديد المصطلحات وضبط المفاهيم:

تعتبر هذه الخطوة المنهجية مهمة في البحث العلمي ذلك أنّ تحديد المفاهيم يساعد الباحث في توضيح المعاني التي يتناولها في دراسته لإزالة الغموض و الالتباس حول المعاني المتبنية في الدراسة كما تساعد هذه الخطوة الباحث في حصر المعلومات التي عليه جمعها، ويمكن أيضا للقارئ منذ البداية أن يعرف ماذا يقصّد الباحث بهذا المفهوم أو ذاك. وسنحاول في دراستنا هذه تحديد بعض المصطلحات التي تشكل مفاهيم هذا الموضوع وهذه المفاهيم هي: " الإذاعة – الإذاعة المحلية – اللغة – اللغة الأمازيغية "

5–1– الإذاعة: لغة: ذاع، ذيعا، ذيوعا، أي ظهروا انتشر آو هي انتشار الخبر عبر اللاسلكي كما ترمز كلمة " أذاع " إلى الإشاعة [1] والأصل اللغوي لكلمة " أذاع " هي " إشاعة " بمعنى النشر العام [2] .

– اصطلاحا: يقصّد بالإذاعة المسموعة الراديو ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برّابط مشترك وسريع [3] .

5–2– الإذاعة المحلية:

جهاز إعلامي يخدم المجتمع محليا، معنى ذلك أن الإذاعة المحلية تبث برامجها مخاطبة مجتمعاً خاصاً محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة – رقعة جغرافية – المساحة [4] .

أما التعريف الإجرائي للإذاعة المحلية فهي وسيلة اتصال جماهيرية تقوم ببث برامج متنوعة تكون محل اهتمام الرّأي العام المحلي الذي يتواجد في منطقة جغرافية معينة يشترك في الخصائص الاجتماعية والثقافية وغيرها.

[1] – إسماعيل سليمان أبو جلال: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2012، ص 40.

[2] – فيضل دليو: مقدمة في وسائل الاتصّال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1، الجزائر،

[3] – أحمد بخوش: الاتصال والعولمة، دراسة سوسيو ثقافية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2008، ص 41.

[4] – جون ميرال، رالف لوينشتاين: الإعلام وسيلة ورسالة، ترجمة ساعد خضّر العرابي، دار المريخ، السعودية، 1989 م، ص 48.

5-3- اللغة:

تعد اللغة الطبيعية نظاماً إعلاميا مميزا من بين الأنظمة العالمية الأخرى فهي تختلف عن لغات الحيوانات ولغات الإشارة الجسمية ولغة الصّم والبكم ولغة المرور [1] .

واللغة هي نظام من الرّموز والوسائل الصّوتية والمفردات والنحو وما يلي ذلك من القواعد. وهي وسيلة إنسانية تستعمل لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات عن طريق نظام الرّموز التي تصدر بطريقة إرادية [2] .

5-4- اللغة الأمازيغية:

الأمازيغية لغة من اللغات القديمة والمعاصرة في آن واحد، استطاعت أن تستمر في البقاء كلغة منطوقة ومكتوبة رغم كونها لم تدخل مرحلة التدوين وهي إحدى اللغات الحية التي يتحدث بها الأمازيغ في شمال إفريقيا بالإضافة إلى بعض المدن الأوربية نتيجة هجرة الأمازيغ إليها [3] .

الأمازيغية هي اللغة التي ينطق بها سكان شمال إفريقيا بالخصّوص وهي تلك اللغة الجامعة للغات البربرية، وهناك من يعرف اللغة الأمازيغية بأنها لغة الزاي والزاي هنا هي الزاي المفخمة والمتداولة في اللغة الفارسية عند نطق لحرف (ظ) [4].

أما التعريف الإجرائي للغة الأمازيغية فهو أن اللغة الأمازيغية تعتبر من اللغات الإفريقية القديمة والتي بقيت حية إلى يومنا هذا، حيث يستعملها سكان شمال إفريقيا بصفة عامة من " جزر الكناري " غربا إلى منطقة "سيوا المصرية " شرقا ومن " البحر المتوسط " شمالا إلى " الصحراء الكبرى جنوبا ".

---

[1]-F.De Saussure, cours de linguistic général (Paris: Payot, 1968, p. 32).

[2]- حسن أمقران: اللغة الأمازيغية ، مقاربة أنثروبولوجية، موقع مصر س، مصر، القاهرة. WWW. Mascress. Com 27 – 07 – 2012.

[3]- سمير . وآخرون: التيفيناغ في أربعة خطوات، مكتبة أمارير للكتاب الأمازيغي، المغرب. 2009 م، ص 3.

[4]- صالح بالعيد: في المسألة الامازيغية، دار هومة للنشر، الجزائر، 1994، ص 31، ص 31، 32.

6- المنهج الدراسي:

المقصود بمناهج لبحث العلمي تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من اجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية، وبناء عليه فانه يمكن القول بان المناهج التي تصلح للبحث عن حقيقة ظاهرة معينة تختلف باختلاف الموضوعات المطلوب بحثها من قبل الباحثين والذي يمكن أن يتبعوا مناهج علمية مختلفة وبشكل عام يمكن تعريف المنهج العلمي بأنه :" عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك " .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تطبيق المناهج العلمية للبحث يهدف باستمرار إلى توسيع أفاق المعرفة العلمية حول مختلف مجالات الاهتمام من قبل الباحثين، في العالم ومن وقت إلى أخر وذلك لأسباب أهمها تطور الحياة الإنسانية لبني البشر في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية وغيرها [1] .

وقد استخدمنا في دراستنا هذه احد من هذه المناهج وهو " المنهج الوصفي " والذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك وهذا يعني آن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبأ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها

يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية التي يستخدم فيها منذ نشأته وظهوره، ولكن هذا لا يعني أن استخدامه وتطبيقه يقتصر على هذه العلوم فحسب بل انه يستخدم أحيانا في دراسات العلوم الطبيعية.

يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من اجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره [2] .

[1] - محمّد عبيدات . محمّد أبو نصار: منهجية البحث العلمي، عمان، 1999، دار وائل للنشر والتوزيع، ص 35.

[2] - عبيدات محمّد: مرجع سابق، ص 47.

6-1- خطوات البحث باستخدام المنهج الوصفي:

لا يكاد تطبيق واستخدام المنهج الوصفي في البحث العلمي يختلف في مراحله عن تلك التي تشملها الطريقة العلمية بشكل عام حيث يبدأ هذا المنهج بتحديد المشكلة ووضع الفروض وجمع البيانات والمعلومات ومن ثم تحليلها وتفسيرها وبالتالي الوصول إلى النتائج والتوصيات ويمكن تحديد هذه المراحل فيما يلي:

- تحديد المشكلة وصياغتها.
- وضع الفروض وتحديد الأسس التي بنيت عليها.
- تحديد المعلومات والبيانات التي يجب جمعها لأغراض البحث العلمي، وكذلك تحديد طرائق وأساليب جمعها.
- جمع البيانات والمعلومات من المصادر المختلفة وبالأساليب التي يتم تحديدها.
- تنظيم البيانات والمعلومات وتحليليها وتفسيرها.
- حصر النتائج والاستنتاجات وصياغتها.
- وضع التوصيات المناسبة.

إن المنهج الوصفي لا يتمثل فقط في جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها، بل إنه يشمل كذلك على تحليل دقيق لهذه البيانات والمعلومات وتفسير عميق لها من اجل استخلاص الحقائق والتعميمات الجديدة التي تساهم في تراكم وتقدم المعرفة الإنسانية [1].

7- عينة الدراسة ومجتمع البحث:

يعد استخدام العينات من الأمور العادية في مجال البحوث والدراسات العلمية سواء الاجتماعية أو الطبيعية، والعينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي فبدلا من إجراء البحث أو الدراسة على كامل مفردات المجتمع يتم اختيار جزء من تلك المفردات بطريقة معينة وعن طريق دراسة ذلك الجزء يمكن تعميم النتائج التي تم الحصول عليها في مجتمع الدراسة الأصلي، كما أن اختيار العينة بشكل دقيق ومضبوط سوف يعطي نتائج مشابهة إلى حد كبير

[1] - ربحي مصطفى عليان و د عثمان محمّد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، عمان، 2000 م، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص 43 – 44.

لعملية دراسة كامل مجتمع الدراسة، وفي هذه الحالة فإن اختيار عينة لإجراء الدراسة عليها قد يكون مفضلا على دراسة كامل مجتمع الدراسة الأصلي نظرا لما في ذلك من توفير للوقت والمال والجهد المبذول[1].

ومجتمع الدراسة يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة آو الظاهرة قيد الدراسة، فمجتمع البحث لمشكلة ضعف طلبة المرحلة الثانوية في دولة ما في مادة الرياضيات يشمل جميع طلبة المرحلة الثانوية في تلك الدولة، ويتكون مجتمع الدراسة عادة من عناصر و مفردات [2] .

إن إجراء البحث على كامل مجتمع الدراسة الأصلي يكون مفضلا في معظم الحالات على اختبار عينة، وإجراء الدراسة عليها نظرا لما يعطيه دراسة كامل المجتمع من نتائج اقرب إلى الواقع وأكثر قابلية للتعميم، إلا أن هناك أسباب عدة قد تدفع الباحث إلى الاعتماد على العينة بدلا من إجراء دراسة على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، ومن ضمن تلك الأسباب ما يلي:

– ارتفاع التكلفة والوقت والجهد وضعف الرقابة والإشراف ففي حالة كون مجتمع الدراسة كبيرا فغن ذلك قد يتطلب استعانة الباحث بأشخاص لمساعدته على جمع البيانات وتحليلها وعدم إمكانية إجراء الدراسة على كامل عناصر المجتمع الأصلي [3] .

مجتمع الدراسة:

المجال الجغرافي:ولاية البويرة.

المجال الزمني: 2015-2016.

المجال البشري: موذعي إذاعة البويرة الجهوية.

وفي بحثنا هذا قمنا باختيار نوع من أنواع العينة والتي هي العينة القصدية، وهي اختيار مجموعة من المذيعين العاملين في إذاعة البويرة الجهوية نظرا لأنهم يوفون بغرض الدراسة التي نرغب القيام بها، فتعرف العينة القصدية بأنها التي يقوم بها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم بها شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة.

[1]– محمد عبيدات وزملاؤه: مرجع سابق، ص 84.

[2]– ربحي مصطفى عليان و د. عثمان محمد غنيم: مرجع سابق، ص 137 – 138.

[3]– محمّد عبيدات وزملائه: نفس المرجع، ص 85.

كما تكون العينة القصدية مفيدة في الحالات التي نرغب فيها الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة تساعد في معرفة أراء المجتمع المستهدف [1].

8- أدوات الدراسة:

قد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها ويجب على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته وان يكون ملما بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي.

وهناك خمس طرق رئيسية يمكن للباحث في العلوم المختلفة استخدامها لجمع المعلومات اللازمة لبحثه و هي : الملاحظة – المقابلة – الاستبيان والاختبارات.

ولكل طريقة من الطرق السابقة خصائصها ومميزاتها الإيجابية والسلبية ويعتمد اختيار الباحث لطريقة جمع المعلومات على عدة عوامل منها: طبيعة البحث ومدى ملائمة طريقة جمع المعلومات وطبيعة مجتمع وعينة الدراسة وظروف الباحث وقدراته المالية والوقت المتاح له أيضا ومدى معرفته بالطريقة أو الأداة.

وفي هذه الدراسة اخترنا أداة من هذه الأدوات وهي أداة الاستبيان والمقابلة.

8-1- مفهوم الاستبيان:

هناك عدة تعريفات ومن الصعب حصرها لمفهوم الاستبيان ومن بينها:

- أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث[2].

- مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء للمبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين [3].

[1]- رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، ص 334.

[2]- عودة أحمد سليمان وزميلة، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ص 184.

[3]- عبيدات محمّد وزملائه، مرجع سابق، ص 66.

8-2- خطوات تصميم الاستبيان:

تتطلب عملية تصميم الاستبيان وضع أسئلتها الخطوات الرئيسية التالية:

أولا: تحديد موضوع الدراسة بشكل عام والموضوعات الفرعية المنبثقة عنه.

ثانيا: يتم صياغة مجموعة من الأسئلة حول كل موضوع فرعي بحيث تكون جميع هذه الأسئلة ضرورية وغير مكررة.

ثالثا: إجراء اختبار تجريبي على الاستبيان عن طريق عرضها على عدد من أفراد مجتمع الدراسة قبل اعتمادها بشكل نهائي.

رابعا: تعديل الاستبيان بناء على الاقتراحات السابقة وطباعتها بشكلها النهائي متضمنة مقدمة عامة وفقرات الاستبيان.

خامسا: توزيع الاستبيان على نوعية الدراسة بالطرق المناسبة.

- الأمور الواجب مراعاتها عند صياغة أسئلة الاستبيان:

- يجب صياغة أسئلة الاستبيان بشكل واضح وبلغة تتناسب مع مستوى المبحوثين.

- تجنب استخدام تعابي راو مصطلحات غير مفهومة أو تحمل أكثر من تفسير و في حالة ورود مثل هذه المصطلحات أو التعابير فيجب الباحث تعريفها.

- أن يكون طول السؤال مناسبا ويجب تجنب الأسئلة الطويلة التي قد تضلل المبحوث.

- في حالة الأسئلة التي تتضمن الاختيارات أو الإجابات المحتملة فيجب وضع جميع الاحتمالات الممكنة للإجابة وأن يترك بند مفتوح لاحتمالية وجود خيارات أخرى.

- يفضل البدء بالأسئلة السهلة التي لا تحتاج إلى تفكير من المبحوث، ثم التدرج إلى الأسئلة الأكثر صعوبة.

- يفضل البدء بالأسئلة العامة ثم التدرج إلى الأسئلة الخاصة أو الشخصية.

- يجب أن يعالج كل سؤال مشكلة واحدة أو ظاهرة معينة ويجب تجنب الأسئلة التي تتطرق لأكثر من مشكلة أو موضوع واحد من نفس السؤال [1].

- التأكد من أن محتوى الفقرة ينطبق على جميع أفراد العينة.

- التأكد من أن صياغة الفقرة تستدعي إجابة وافية تحقق الغرض منها.

[1]- ربحي مصطفى عليان و د. عثمان محمّد غنيم: مرجع سابق، ص 82، 83، 84.

– إبراز الكلمة التي تشكل مفتاح الفقرة (الكلمة المفتاحية) بطريقة ما توضع خط تحتها أو كتابتها بخط عريض.

– تجنب البدائل المتعددة والغير مناسبة .

– ستجنب ازدواجية المعنى للفقرة أي وجود أكثر من فقرة.

– تجنب الكلمات المرنة المعنى مثل: على الأغلب، أحيانا.

– استخدام الكلمات والمصطلحات التي يسهل تفسيرها [1] .

– أنواع الأسئلة المستخدمة في الاستبيان: يمكن للباحث استخدام أنواع مختلفة من الأسئلة في الاستبيان، ويعتمد ذلك على طبيعة الدراسة وإمكانيات الباحث ومهاراته في مناهج البحث وطبيعة عينة الدراسة وبشكل عام تقسم الأسئلة على النحو التالي:

–الأسئلة المغلقة أو محدودة الإجابات: وفي هذا النوع من الأسئلة يحدد الباحث الإجابات الممكنة أو المحتملة لكل سؤال ويطلب من المستجيب اختيار احدها أو أكثر أي أن يقيده في اختيار الإجابة ولا يعطيه الحرية لإعطاء إجابته.

– الأسئلة المفتوحة الحرة: وفي هذا النوع من الأسئلة يترك للمبحوث حرية الإجابة عن السؤال المطروح بطريقته ولغته وأسلوبه الخاص الذي يراه مناسبا ويستخدم هذا النوع من الأسئلة عندما لا يكون لدى الباحث معلومات كافية عن موضوع الدراسة ويرغب في الحصول على معلومات موسعة وتفصيلية حول الظاهرة أو المشكلة.

– الأسئلة المغلقة المفتوحة: في مثل هذا النوع من الأسئلة يطرح الباحث في البداية سؤالا مغلقا أي يحدد فيه الإجابة المطلوبة، ويقيد المبحوث باختيار الإجابة ثم يتبعه بسؤال مفتوح يطلب فيه من المبحوث توضيح أسباب اختياره للإجابة المعنية [2] .

وقد تضمنت الإستمارة التي قمنا بتصميمها في هذه الدراسة على ثلاث محاور، بالاضافة إلى البيانات الشخصية، كما تضمنت 14 سؤالا .

وأسئلة هذه الإستمارة على النحو التالي:

– البيانات الشخصية: والتي تشمل على ثلاث أسئلة.

[1] – عودة أحمد سليمان وزميلة: مرجع سابق، ص 186.

[2] – ربحي مصطفى عليان و د. عثمان محمّد غنيم، مرجع سابق، ص 86 – 91.

– المحور الأول تحت عنوان: مدى توفر البرامج الخاصة ودورها في ترقية اللغة الأمازيغية في إذاعة البويرة الجهوية والذي يحتوي على خمسة أسئلة .

– المحور الثاني: تحت عنوان: تفاعل الجمهور مع البرامج الخاصة بترقية اللغة الأمازيغية والذي يحتوي على سؤالين.

– المحور الثالث: تحت عنوان: العراقيل التي تواجه إذاعة البويرة الجهوية في سبيل ترقية اللغة الأمازيغية والذي تندرج تحته أربع أسئلة.

كما ستخدمنا أيضا في دراستنا هذه أداة أخرى هي " المقابلة " من خلال القيام بمجموعة من المقابلات مع مدير إذاعة البويرة الجهوية ومجموعة من العاملين في إذاعة البويرة المحلية، وذلك بُغية الحصول على مجموعة من المعلومات المتعلقة بإذاعة البويرة والتي سوف نوظفها لاحقا ونحتاجها في دراستنا هذه وتعرف المقابلة بأنها عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين، بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته من اجل تحقيق أهداف الدراسة [1] .

وتعتبر أيضا من الوسائل الشائعة الاستعمال في البحوث الميدانية لأنها تحقق أكثر من غرض في نفس الباحث، فبالإضافة إلى كونها الأسلوب الرئيسي الذي يختاره الباحث إذا كان الأفراد المبحوثين ليس لديهم الإلمام بالقراءة أو الكتابة أو أنهم يحتاجون إلى تفسير وتوضيح الأسئلة ا وان الباحث يحتاج لمعرفة ردود الفعل النفسية على وجوه أفراد الفئة المبحوثة [2].

8–3– أنواع المقابلة:

وتقسم المقابلة من حيث طريقة إجرائها أو تنفيذها إلى:

أ– المقابلة الشخصية: ويجلس فيها الباحث وجها لوجه مع المبحوث، كما تتميز بارتفاع نسبة الردود وبغزارة المعلومات التي يحصل عليها الباحث.

ب– المقابلة التليفونية : ويتم إجرائها عن طريق الاتصال الهاتفي، وتتميز بسرعة إنجازها وانخفاض تكاليفها.

ج– المقابلة بواسطة الحاسوب: وتتم عن طريق استخدام جهاز الحاسوب.

د– المقابلة بواسطة استخدام التلفاز (الأقمار الصناعية) : وأجهزة الإرسال والاستقبال [3] .

[1]– عبيدات محمّد: مرجع سابق، ص 55.

[2]– ماثيو جيدير: منهجية البحث العلمي، ترجمة ملكية أبيض، ص 29.

[3]– عبيدات محمّد: نفس المرجع، ص 55 – 56.

الفصل الثاني

نشأة وتطور الإذاعة

1- تعريف الإذاعة

2- نشأة وتطور الإذاعة

3- خصائص الإذاعة

1- مفهوم الإذاعة:

أ- لغة: الإذاعة اسم مشتق من الفعل " أذاع "، يذيع "، وتعني " الإشاعة " بمعنى النشر العمال عام وذيوع ما يقال حتى أن العرب قديما يصفون الرجل الذي لا يكتم السر انه رجل " مذياع " فيقال:" فلان للأسرار مذياع وللأسباب مضياع " .

ب- اصطلاحا: يعرفها " عبد العزيز شرف " " عبارة عن تنظيم مهيكل في شكل وظائف وأدوار تقوم على بش مجموعة من البرامج ذات الطابع التثقيفي والترفيهي والإعلامي، وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور مثابر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة مناسبة " [1].

ويعرفها " فضيل دليو " على أنها ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها بربط مباشر وسريع"[2] .

وهناك تعريف آخر " لعبد المجيد شكري " يقول " الراديو صوت يصلنا دون عوائق أو حواجز أو واسطة مادية، انه صوت لا وجه له هو مجرد صوت، والصوت يعني التنبيه والتنبيه يعني انه هادف وهو مسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري توصف بأنها وسيلة اتصال ساخنة بمعنى انه وسيلة تتحقق فسه فورية التدفق الإعلامي، وهي وسيلة ديمقراطية لأنه الأرخص والأكثر شعبية والوسيلة التي أسقطت حواجز الزمان والمكان والثقافة والقدرة الشرائية والمهنية والجنس، فنحن نستطيع سماع الراديو في أي مكان " [3] .

كما يعرفها "محمد منير حجاب" بأنها:" أوسع وسائل الاتصال انتشارا وأكثرها شعبية وجمهور عام بجميع مستوياته، فتستطيع الوصول إليه مخترقة الحواجز الأمية، والعقبات الجغرافية، والقيود السياسية، التي تمنع بعض الرسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها، كما أنها لا تحتاج إلى تفرغ تام" [4] .

وهناك تعريف آخر لـ" عبد الحافظ سلامة " الذي يعرفها بأنها الانتشار المنظم و المقصود بواسطة المذياع لمواد إخبارية، يؤكد على أن المادة المذاعة تكون من نفس مجتمع الإذاعة بمختلف النظم الاجتماعية والثقافية والدينية والنشرات الإخبارية الخاصة بذلك المجتمع بحيث يكون هناك تأثير وتأثر بين أفراد المجتمع والبرامج المذاعة والتي تبث في آن واحد وتلتقط من طرف المستمعين[5].

---

[1]- عبد العزيز شرف: مدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، 1989 م، ص 403.

[2]- فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر –، 1998م، ص 175.

[3]- عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر، القاهرة، مصر، 2000، ص 23، 24.

[4]- محمّد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004، ص 40.

[5]- طه عبد العالي نجم: الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص 21.

التعريف الإجرائي للإذاعة هي وسيلة من وسائل الإعلام وهي وسيلة تعتمد على عنصر الصوت باعتباره المادة الأساسية لبرامجها حيث ينقل هذا الصوت من المرسل إلى المستقبل بعد تحويله إلى موجات كهرومغناطيسية ليُنقل عبر الأثير فيستقبله جهاز الاستقبال الذي يحول هذه الموجات إلى صوت مرة ثانية.

2-نشأة وتطور الإذاعة:

تعود بداية ظهور الإذاعة في العالم إلى بداية استخدام الموجات القصيرة ذلك أنها تعتبر ثورة علمية كبيرة في مجال الاتصالات وذلك لقدرتها على الوصول لمسافات بعيدة، وهي تعرف أيضا بالموجة ذات الذبذبات العالية.

وترجع أهمية اكتشاف الموجة القصيرة إلى عدد من العلماء منهم " جاك كلارك " و " ماكس ويل " هذا الأخير الذي اثبت وجود الكهرو مغناطيسية أو موجات الراديو سنة 867 م وبالإضافة إلى " هنري جاكسون " والايطالي " جاليليو ما ركوني " و " توماس ايديسون "، ويعتبر " هينرش هرتز " وهو عالم الطبيعة الألماني كان الأول من قاد أبحاث الراديو وأول من قام بإجراء تجارب على الموجة القصيرة.

ويرجع اختراع الراديو للعالم الفيزيائي الايطالي " جاليليو ما ركوني " في القرن 19 م 1894 م، حيث استطاع إرسال أول إشارة إلى مسافة أربعة أمتار، ثم توالت تجاربه لنظام الإرسال والاستقبال، إلى أن تمكن في يوم 14 سبتمبر التقاط الإشارة اللاسلكية عبر المحيط [1].

وفي عام 1886 م أثبتت أبحاث وتجارب العالم الألماني " هـ . هرتز " صحة نظرية " ماكسويل " كما انه استطاع الوصول إلى قياس الموجات وسرعتها وفي الوقت الذي كانت تجري فيه التجارب لإرسال الإشارات باللاسلكي كان علماء آخرون يقومون بإجراء التجارب على استخدام اللاسلكي لنقل الصوت البشري بدلا من الإشارات اللاسلكية ومنهم " فليمنغ " والذي ابتكر الصمام الثلاثي [2] .

وفي سنة 1906 م اخترع " ذي فوست " مصباح " الديود " فاسح المجال لتطور التلغراف بسرعة وانتقاله إلى مرحلة الراديوفونية (مرحلة المذياع الهاتفي) ثم استمرت الأبحاث في مجال اللاسلكي والبث الإذاعي لتحسين النوعية والمدى حتى بداية العشرينيات ، وفي سنة 1920م، ظهرت أول محطة إذاعية في موسكو وأول برامج يومية مذاعة من محطة " ديترويت نيوز " في الولايات المتحدة الأمريكية وكذا أول حملة

[1] - مصطفى محمّد عيسى فلاته: الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 1997، ص 17.

[2] - ماجي الحلواني: مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، نشر وتوزيع عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2002، ص 14.

انتخابية إعلامية عن طريق محطة K D KA تبعتها في العام الموالي أول محطة تجارية W B Z في " ما ساشوتس " [1] .

بعد الحرب العالمية الثانية عمت المحطات الإذاعية حول أوروبا وفي أرجاء العالم بعدها، وبظهور التلفزيون الملون وانتشاره في الخمسينيات، كان على الإذاعة أن تخرج من طبيعة الزيادة في البرامج إلى تحسينها وانتقائها وحتى الستينيات كانت الإذاعة تعتبر المصدر الأساسي للإعلام، والسلاح الأول في الحروب النفسية والباردة.

" التي بدأت بثها عام 1935 م، وتحولت إلى إذاعة مشهورة بحيادها أثناء الحرب العالمية الثانية وخلال الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي [2] .

وتلعب الإذاعة الآن دورا هاما لا يمكن تجاوزه في البرامج الترفيهية ولو كان ذلك على حساب البرامج والمواد الإخبارية والتي لم تعرف نفس التطور ومع ذلك فهي تؤثر تأثيرا بالغا على توجيه الرأي العام كالوسائل الجماهيرية الأخرى [3] .

3- خصائص الإذاعة:

تتميز الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية بالخصائص التالية:

- السرعة والفورية في نقل الخبر من مواقع الحدث.
- اتساع نطاق التغطية الجغرافية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.
- لا توجد حواجز تحول دون الإنسان والكلمة المذاعة نظرا لقدرة الموجات الإذاعية على تخطي الحواجز الطبيعية والحدود السياسية والجغرافية والعسكرية والرقابة والتشويش لتصل إلى أي مكان.
- جمهور الإذاعة عريض وغير متجانس، وبرامجها متنوعة لتناسب أذواق معظم الجماهير على اختلاف فيئاها.
- لا تحتاج الكلمة الإذاعية معاناة القراءة حيث نستطيع الاستماع ونحن نقوم بنشاطات مختلفة [4] .
- تمتاز بقدرتها على مخاطبة السامعين على اختلاف أعمارهم وطبقاتهم وخبراتهم وثقافاتهم، لاعتمادها على عنصر الكلام في المخاطبة، مما يجعلها مجالا للجميع يجدون فيها ما يهمهم أو يخصهم [5].
- يعتبر الراديو الوسيلة غير المرئية من بين جميع الوسائل الأخرى، لذا يطلق عليه أساتذة وخبراء الإعلام ولاتصال " الوسيلة العمياء " [6]

---

[1]- مصطفى محمّد عيسى فلاته، مرجع سابق، ص 19.

[2]- ماجي الحلواني: مرجع سابق، ص 18.

[3]- مصطفى محمّد عيسى فلاته: مرجع سابق، ص 19.

[4]- نور الدين التواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط ، 2008 م، ص 128.

[5]- عبد الفتاح أبو معال: اثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، ط 1، عمان، 2006، ص 126.

[6]- فؤاد شعبان وعبيدة صبطي: تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 122.

الفصل الثالث

الإذاعة المحلية في الجزائر

1- مفهوم الإذاعة المحلية

2- نشأة وتطور الإذاعة المحلية

3- خصائص الإذاعة المحلية

4- نشأة وتطور الإذاعة المحلية في الجزائر

5- خصائص الإذاعة المحلية في الجزائر

6- أنواع الإذاعات المحلية في الجزائر

7- نموذج الإذاعة الجزائرية بالبويرة

1- مفهوم الإذاعة المحلية: (La radio Locale):

يعرفها الباحث "كلود كولان - Claude colin" في كتابه "ondes de choc " على أن هذا المفهوم يحدد الإذاعة حسب مساحة البث ويناقض هذا الإذاعة وطنية أو جهوية .

يعرفها الدكتور " عبد المجيد شكري " على أنها جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا، بمعنى أن الإذاعة المحلية تبث برامجها لمخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق ارض محدودة المساحة، تخاطب مجتمعا متناسقا من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بحيث يشكل هذا المجمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية بين أفراد المجتمع الواحد، فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي [1] .

أما " سعد لبيب " فيعرفها على أنها تلك التي تقوم بخدمة مجتمع محدود و متناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والثقافية المتميزة، وهي ترتبط أساس بمجتمع يضم أفرادا لهم خصائصهم في المجال الاقتصادي والاجتماعي وتجمعهم وحدة فكرية تراثية وثقافية خاصة وتعكس هذه الإذاعة فنهم وتراثهم وأفكارهم بل وحتى لهجتهم المحلية [2] .

التعريف الإجرائي للإذاعة المحلية هي التي تخدم مجتمع معين فتوجه بذلك برامجها إلى أفراد هذا المجتمع كسكان المنطقة الواحدة والذي يتميز بخصائص اجتماعية وثقافية مشتركة، فتكون اهتمامات هذا المجتمع من أولويات الإذاعة المحلية حيث تهتم بقضاياه ومشاكله التي تشغله.

- نشأة وتطور الإذاعة المحلية:

نظرا للتطور الكبير الذي حدث وما زال يحدث في وسائل الاتصال الجماهيرية كان لظهور الإذاعة المحلية تأثير فعالا في النهوض بالشعوب وارتقائها، فالإذاعات المحلية لغة العصر، تلك حقيقة لاختلاف عليها، ويؤكد تلك الحقيقة ذلك الاتجاه الواضح لدى الدول الأكثر تقدما والدول الآخذة بطريق النمو سواء بسواء نحو نشر الإذاعات المحلية في كافة أرجائها.

وتعد المملكة المتحدة (بريطانيا) من الدول السباقة في إنشاء إذاعات محلية حيث بدأت في 8 نوفمبر 1967 م بإذاعة " ليستر المحلية " أصبحت 8 محطات محلية سنة 1969 م ثم عشرين محطّة سنة

[1]- عبد المجيد شكري: مرجع سابق، ص 13.

[2]- سعد لبيب: الإذاعة المحلية ودورها في التغير الثقافي، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 1985، ص 124.

1973 م، ثم تضاعف عدد تلك المحطات سواء ما كان منها تابعا لهيئة الإذاعة البريطانية أو الإذاعة محلية في ألمانيا الغربية والسويد والنرويج وفرنسا وبلجيكا وغيرها.

وقد بلغ عدد من المحطات الإذاعية المحلية في الأخيرة (بلجيكا) ما يزيد على 250 محطة إذاعة محلية، بينما بلغ عدد الإذاعات المحلية في ايطاليا عددا يفوق كل المعقول، إذ يزيد العدد على أربعة آلاف (4000) محطة إذاعة محلية وفي الولايات المتحدة الأمريكية يوجد ما يزيد على (1000) محطة إذاعة محلية بالإضافة إلى الإذاعة قومية واحدة هي صوت أمريكا [1] .

وتعتبر مصر أولى الدول العربية التي أسست مثل هذه الإذاعات وكانت " إذاعة الإسكندرية " هي أول هذه المحطات حيث أنشأت في 1954 م.

ولقد ولدت الإذاعات الإقليمية والمحلية في مصر من خلال إذاعة الشعب 1959 م، وشبكة الإذاعات المحلية، فيما عدا الإذاعة الإسكندرية المحلية 1954 م [2] .

أما في المغرب العربي فنجد ما يطلق عليه بالإذاعات الجهوية خاصة في كل من المملكة المغربية وتونس وفي سوريا والعراق نجد الإذاعات المحلية.

أما في الدول الإفريقية كالسنغال ونيجيريا وإثيوبيا فإننا نجد أن تعدد اللغات اللهجات في أفريقيا ككل يحد من انتشار تلك الإذاعات بالرغم من أنها تعتبر (أي هذا التعدد اللغوي) عاملا من عوامل نشر تلك الإذاعات حيث يطالب أصحاب اللغات واللهجات المختلفة بإذاعات خاصة بهم، كما تحاول الدول نشر الإذاعات لأهداف التنمية بصفة خاصة، لكن الصعوبة تكمن في أن إفريقيا بها 2000 لغة و لهجة ونصيب دولة صغيرة فيها مثل " غانا " حوالي 59 لغة ولهجة.

وإذا انتقلنا إلى الاتحاد السوفيتي، وجدنا القوميات المتعددة والجمهوريات المستقلة في إطار الاتحاد السوفيتي 89 لغة ولهجة، وفي الهند يتصاعد عدد اللغات واللهجات إلى 1650 لغة ولهجة، الهنود الحمر وحدهم في المكسيك لهم ما يزيد على 200 لغة ولهجة، وهذا يؤكد حاجة كل هؤلاء إلى إذاعات محلية تخاطبهم بلغتهم وفي نفس الوقت داخل إطار الوحدة الوطنية لأبناء الدولة الواحدة [3].

---

[1]- عبد المجيد شكري: مرجع سابق، ص 17.

[2]- عبد المجيد شكري: مرجع سابق، ص 25.

[3]- عبد المجيد شكري: مرجع سابق، ص 20 – 26.

3- خصائص الإذاعة المحلية:

للإذاعة المحلية مجموعة من المميزات كالتالي:

- أن الإذاعة المحلية تنقل واقع المجتمع وانشغالاته وهي وسيلة توفيق بين متطلبات الجمهور وبين الهيئات المسئولة في المجتمع المحلي وبواسطتها يتم تبادل المعلومات والآراء.

- الإذاعة المحلية تتميز ببساطة الأسلوب واللغة واستعمال اللهجات المحلية كعامل هام في نشر الثقافة بين الأوساط الشعبية وإحياء التراث المحلي.

- الإذاعات المحلية هي الأسبق في بث ونقل الأنباء المتعلقة بالمجتمع المحلي.

- من أهم القضايا التي تتناولها الإذاعة المحلية هي تلك التي تخدم أفراد المجتمع بالدرجة الأولى في شتى مجالات حياته اليومية كالبرامج الحوارية.

- وتتميز بالتركيز بدرجة كبيرة على ثقافة المجتمع المحلي الذي نخدمه من خلال البرامج التثقيفية والترفيهية والتربوية وكذا الاجتماعية والاقتصادية والرياضية وبشكل اكبر الغنائية.

- تتميز أيضا بتعاملها مع المعلنين المحليين الذين يملكون مؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم فيما يخص الرسائل الاشهارية التي تبثها وهذا طبعا لا يمنع تعاملها مع معلنين كبار.

-كما توفر مساحات خدمية تخص أبحاث في فائدة العائلات، مواعيد الصلاة في النطاق المحلي والأحوال الجوية والنقل وغيرها [1].

- الإذاعة المحلية في الجزائر:

- نشأة وتطور الإذاعة في الجزائر:

أ-الإذاعة قبل الاستقلال:

لقد ورثت الجزائر عن السلطات الاستعمارية هياكل إذاعية هزيلة ومحدودة الانتشار، ونشير هنا إلى أن برامجها في البداية كانت موجهة للأقلية الأوربية لغة ومضمونا فهي بذلك لم تكن أداة تعبير جماهيرية بل أداة تعبير نخبوية والدليل على ذلك أن اللغة المستعملة هي اللغة الفرنسية فلم يكن يسمعها إلا الفرنسيون وعدد قليل من الجزائريين الذين يتقنون الفرنسية ولم تدخل العربية والقبائلية في البرامج إلا بعد إدراك أهمية الإذاعة من الناحية الدعائية [2] .

---

[1]- عبد المجيد شكري: مرجع سابق، ص 77.

[2]- محمّد عصماني: إعلام الثورة، مجلة الشاشة الصغيرة، التلفزيون الجزائري، العدد 104، من 27 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2001، ص 11.

وفي عام 1945 م طرأت بعض التغيرات على الإذاعة الجزائرية حيث أدمجت مع الإذاعة الفرنسية واشرف عليها رئيس الحكومة، كما قدمت للحاكم العام امتيازات خاصة إذا أصبح يترأس مجلس أطلق عليه " اللجنة الجزائرية للإذاعة "، ويتكون هذا المجلس من 6 أعضاء جزائريين و3 أوربيين وستة ممثلي عن الموظفين والعمال التابعين للإذاعة، كما أنشأت عام 1948 قنوات مجهزة باستوديوهات خاصة بها والتي تذاع باللغة العربية الامازيغية، إضافة طبعا للفرنسية في مختلف المدن منها: قسنطينة، وهران، وبجاية [1] .

وقد اعتمدت الجزائر في هذه الفترة على إذاعات الدول العربية لإيصال صوتها إلى العالم الخارجي، وقد كانت أولى الإذاعات التي خصصت برامج الإذاعة أخبار الثورة الجزائرية هي إذاعة " القاهرة " التي خصصت عام 1955 م برامج أسبوعية للجزائر مدة كل واحدة منها 10 دقائق وهي:

برامج " وفد جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة "

برنامج " هذا صوت الجمهورية الجزائرية " بالإضافة إلى برنامج يسمى " جزائري يخاطب الفرنسيين " بالإضافة إلى إذاعة تونس التي ساندت أيضا القضية الجزائرية من خلال برامجها [2].

وكنتيجة لقرارات مؤتمر الصومام تم إنشاء، " الإذاعة السرية " التي كانت جزائرية بكل ما فيها وكانت إذاعة متنقلة قرب الحدود الجزائرية المغربية قبل أن تستقر في مدينة الناظور المغربية وكانت مدة البث حوالي ساعتين يوميا.

وقد شهدت سنة 1959 م في اوائلها انطلاق خمس إذاعات:

- صوت الجزائر من إذاعة طرابلس ليبيا.
- صوت الجزائر من إذاعة بنغازي.
- صوت الجزائر من إذاعة دمشق.
- صوت الجزائر من الكويت.
- صوت الجزائر من بغداد [3] .

[1]- زهير إحدادن: تاريخ الإذاعة والتلفيزيون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989م، ص 100.

[2]- عواطف عبد الرحمن: الصحافة العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 1، 1985 م، ص 59.

[3]- مالك شعباني: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005 – 2006 ص 113.

ب– الإذاعة بعد الاستقلال:

ورثت الجزائر هيكلا إذاعيا وتلفزيا يتميز بتوجهه نحو خدمة الأقلية الأوربية المتواجدة أساسا في المدن الكبرى وبهذا فإن التوزيع الجغرافي والتقني لهذه الوسائل كان يتبع هذا الاعتبار، كما كان على الجزائر بعد الاستقلال مراجعة التحدي الإعلامي والتقني لاستماع صوت الجزائر ومحاولة إشباع مختلف رغبات الشرائح الاجتماعية بما يخدم التراث والثقافة من خلال إنشاء العديد من المحطات الإذاعية المحلية في العديد من المناطق في القطر الجزائري، وقد كان ذلك بقرار من المدير العام للإذاعة بشرط قدرة السلطات المحلية على تغطية ميزانيتها بنفسها .

ومنذ 1963 م أصدرت السلطة الجزائرية عدة مراسيم متعلقة بقطاع السمعي البصري حيث اعتبرت الإذاعة في الأول نيابة مديرية تمثل هي نيابة التلفزة نيابة واحدة ثم بعد ذلك أصبحت الإذاعة تشترك مع التلفزة في مؤسسة واحدة تابعة لوصّاية وزارة الإعلام والاتصال، وجاء مرسوم 02 نوفمبر 1967 م، ليعطي تنظيما وهيكلا جديدا للإذاعة والتلفزة الجزائرية، ففيما يخص الإذاعة كان الهدف هو التغطية الشاملة للبلاد، ليلا ونهارا دون انقطاع وقد أنشأت أيضا الشبكة الصحراوية الإذاعية لتحقيق الهدف من خلال تغطية تلك المناطق.

ثم عملت الدولة الجزائرية على جعل صوت الجزائر يتجاوز الحدود الوطنية وذلك باستعمال الموجات الطويلة والقصيرة، توسعت دار الإذاعة بالعاصمة وبعدها شهدت الإذاعة بعض التطورات في مجال توسيع صلاحياتها وتحديد تنظيمها الإداري، وهذا بداية من 1980 م وفي سنة 1986 م أصدر قرار إعادة الهيكلة الذي مس الإذاعة والتلفزة حيث أصبحت (الإذاعة) بمقتضى هذا القرار مؤسسة قائمة بحد ذاتها منفصلة عن مؤسسة التلفزة الساري المفعول إلى يومنا هذا [1] .

و قد مرت القوانين التشريعية الخاصة بالإذاعة بثلاثة مراحل والتي هي كالتالي:

المرحلة الأولى من 1966 إلى 1974 في سنة 1967 اتخذت عدة مراسيم خاصة بجميع المؤسسات الإعلامية، ومنها الإذاعة والتي تم تعيين مهامها على أنها تؤدي مصلحة عمومية وفي هذه الحالة تتحدد مهام المؤسسات الإعلامية على أنها تؤدي مصلحة عمومية وامتازت هذه المرحلة بنظرة موحدة للمؤسسات

[1]– نبيلة جعفري: الإعلام الجهوي وتحقيق اشباعات الجمهور، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، ص 100، 101.

الإعلامية التي أصبحت كلها مؤسسات عمومية، ذات طابع صناعي وتجاري وبالاهتمام بتحديد وضعية العاملين في ميدان الاتصال [1] .

أما المرحلة الثالثة فمن 1974 إلى يومنا هذا، حيث شعرت السلطات الجزائرية بضرورة توحيد النظرة في ميدان الإعلام، وهذا ما حاول الدستور الوصول إليه، وكذلك المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني سنة 1979 و قانون 1982 م.

والواقع الراهن في المجال الإعلامي الذي يتميز بالتدفق المتعدد الجوانب، يفرض على الإذاعة أن تواكبه سواء من حيث المضمون أو الشكل وكل هذا يرتكز بالدرجة الأولى في البرامج الإذاعية باعتبارها الوسيلة التي تحقق بها الإذاعة أهدافها لذلك يجب أن تخضع عملية إنتاجها، وإعدادها وإخراجها وبثها إلى المقاييس والضوابط الإعلامية اللازمة [2] .

3- خصائص الإذاعة المحلية في الجزائر:

تتميز الإذاعة المحلية الجزائرية بمجموعة من الخصوصيات التي اكتسبتها من عدة مراحل وظروف مرت بها سواء من الناحية الشكلية أو الناحية الضمنية ومن بين هذه المميزات نذكر ما يلي:

- تجربة الجزائر في ميدان البث الجهوي حديثة تقترن بالتجربة الديمقراطية.
- الإذاعة الجهوية قطاع عمومي مع أن قانون الإعلام لعام 1990 م يسمح بتحرير الموجات وبإطلاق المشاريع الخاصة.
- المخاطبة الجهوية مشروع من المشاريع التوسعية للإذاعة الوطنية، وبالتالي فهي امتداد للمؤسسة الوطنية للإذاعة.
- سبقت المحطات الإذاعية الجهوية الهياكل المديرة لها من مهمتها تسير هذه المحطات وتنسيق مهامها وتوجيه برامجها في سبتمبر 1993 في حين أن عدد المحطات آنذاك كان 5 محطات.
- الإطلاق السريع والمفاجئ للمحطات كان يعبر عن مسايرة الوضع العام أكثر منه عن الحاجة للإذاعة المحلية.
- بعض الإذاعات تتجاوز الحدود المحلية لتغطي أكثر من ولاية مما يجعلها جهوية أكثر منها محلية [3] .

---

[1]- زهير إحدادن: مرجع سابق، ص 105.

[2]- المرجع نفسه، ص 105.

[3]- نور الدين التواتي: مرجع سابق، ص 136.

– وظائف الإذاعة المحلية في الجزائر:

لها عدة وظائف منها:

أ– الوظيفة الإخبارية: أي نقل الأخبار التي تهم أفراد المجتمع المحلي، سواء كانت محلية أو قومية أو عالمية فجمهور الإذاعة المحلية يريد معرفة أخبار الوطن والعالم وقد نجد أن هناك من الأخبار القومية والعالمية ما له ارتباط وثيق ومباشر بالمجتمع المحلي [1] .

ب– الوظيفة التعليمية التثقيفية: إن الإذاعة المحلية تساهم بشكل كبير في محو الأمية والتي تعتبر من عوائق التنمية لذا تسعى الإذاعة المحلية للحد منها عن طريق تقديم برامج تمكن الجمهور الأمي من تعلم وأكثر من ذلك عن طريق توعية وتوجيه المواطنين الأمين على التقدم لمدارس محو الأمية، كما أنها تلعب دورا كبيرا في تقديمها كخدمة للطلبة في المدارس والجامعات دون أن ننسى البرامج الدينية التي تساهم في نشر ودعم القيم الروحية[2] .

ج– الوظيفة التنموية: ونخص بالذكر هنا المجال الاقتصادي وذلك من خلال الإعلانات التجارية، والبرامج الإرشادية والتوعية بالمشكلات القائمة وإتاحة الفرص للأفراد والجماعات لمناقشة مشاكلهم معا وبحضور المسئولين مع التأكيد على الرقابة الشعبية على العمليات والقرارات التي تتخذها السلطات المسئولية [3].

د– الوظيفة الترفيهية: هذا الدور لا يقل أهمية عن الأدوار الأخرى فهو يجمع بينها ويربطها ببعضها البعض إذ أنها تُعْلِمْ وتنمي وتثقف وكل ذلك في قالب هزلي أو مسابقة، وقد يكون بعدا غير مباشر [4] .

4– أنواع الإذاعات في الجزائر:

بعد الاستقلال وكلت للإذاعة بصفة خاصة ولمجمل وسائل الإعلام بصفة عامة مهمة النهوض بالاقتصاد وتشييد البناء على جميع المستويات من خلال سلسلة من البرامج المتنوعة التي أقرت بها ضمن فترات بثها، ونظرا للأهمية الإذاعية في المسيرة التنموية لجميع الأفراد تم استحداث نوع من أنواع الإذاعات وفق للحيز الجغرافي، ووفقا للتخصص في مجالات معينة وعليه فإن الإذاعات في الجزائر تنقسم في الوقت الراهن إلى ثلاث أنواع هي:

---

[1]– عبد المجيد شكري: مرجع سابق، ص 79.

[2]– نفس المرجع، ص 98 – 99.

[3]– نفس المرجع، ص 104.

[4]– نفس المرجع، ص 36.

1- الإذاعة الوطنية: وتتفرع إلى ثلاث قنوات تتمثل في:

أ- القناة الأولى: الناطقة باللغة العربية ظهرت بعد الاستقلال مباشرة، كانت مهمتها التركيز على غرس معالم السيادة الوطنية واستعادة الإرث الإعلامي الذي كان محتكرا من طرف الاستعمار ثم تعدد مهامها بعد ذلك للقيام بالعديد من الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، تبعا لكل مرحلة من المراحل التي عرفها المجتمع الجزائري في تطوره.

ب- القناة الثانية: الناطقة بالامازيغية: كانت في بدايتها الأولى تابعة إلى القناة الأولى ثم أصبحت لها استقلالية تامة بعد الحكم دسترة الامازيغية بهدف نقل ثقافة المجتمع الامازيغي إلى ابعد نقطة ممكنة.

ج- القناة الثالثة: الناطقة بالفرنسية كانت تسمى بالبرامج الدولية ولا يقتصر أدائها بالفرنسية فقط بل أنها ترسل أمواجها باللغتين الفرنسية والانجليزية.

2- الإذاعات الموضوعية: وهي عادة قنوات متخصصة وتجسدها إذاعة القرآن الكريم والإذاعة الثقافية، اللتان بدأ بثهما في بداية التسعينات وتتراوح فترة بثهما من 5 إلى 10 ساعات يوميا.

3- الإذاعات المحلية: ويقدر عددها حاليا بـ: 46 إذاعة محلية على التراب الوطني، وتهدف إلى ترسيخ الثقافات المحلية والتمسك بوحدة التراب الوطني[1] .

4- الإذاعة الجزائرية بالبويرة:

- بطاقة تقنية:

- تاريخ الإنشاء: 29 ديسمبر 2008.
- المقر والمساحة:هو مقر الولاية سابق يتربع على مساحة تقدر بـ1134.9 متر مربع.
- عدد العمال: العدد الإجمالي (40) عامل.
- الإدارة : 03 عاملين (محاسب، كاتبة، مكلف بالإشهار).
- الصحفيون: 10 (06 بالعربية و 04 بالامازيغية).
- التقنيون: 06 ، المنشطون: 06، المخرجون: 04، السائقون: 03، عون النظافة: 01، أعوان المن والوقاية: 06، المراسلون عبر الدوائر: 08 / عبر 12 دائرة، المتعاونون:09.

[1]- نبيلة جعفري: مرجع سابق، ص 94، 95.

– التجهيزات التقنية:

- أستوديو المباشر ONAIR 1000
- أستوديو الإنتاج ONALOGIQUE
- مركز البث والتعديل CDM

– الشبكة البرامجية:

الشبكة البرامجية للإذاعة متنوعة تمس مختلف فئات المجتمع وتأخذ بعين الاعتبار الخصوصية اللغوية للولاية (العمل باللغتين العربية و الامازيغية) وترتكز أساس على المحاور الكبرى التي سطرتها المديرية العامة للإذاعة الجزائرية وهي:

– الذاكرة التاريخية " محطات من تاريخ الجزائر " ركن صباحي يومي يتضمن أهم الأحداث التي ميزت الثورة التحريرية + الحصة الأسبوعية " من أعماق الثورة "كل يوم سبت على الساعة 14:05 [1] .

– شؤون الأسرة وترقية المرأة / حصة أسبوعية " أسريات " تهتم بشؤون الأسرة ودور المرأة في ترقية الأسرة المنتجة .

–" شباب مقاولون " حصة أسبوعية بالتنسيق مع وكالة دعم تشغيل الشباب ansej

– " البيئة " حصة أسبوعية تهتم بواقع البيئة بالولاية وترسيخ الثقافة البيئية لدى المواطن.

– " السلامة المرورية " حصة أسبوعية تحسيسية.

– بالإضافة إلى الحصص الخاصة بالتنمية المحلية ومرافقة المشاريع التنموية بالولاية كحصة " حديث الساعة " وحصة " المنتدى " والحملات التحسيسية التي تنظمها الإذاعة مع شركائها فيما يخص السلامة المرورية / محاربة المخدرات، العنف ضد المرأة وغيرها بالإضافة إلى الحملات التضامنية للإذاعة من خلال حصة " جسور الخير " الأسبوعية.

– أمّا بالنسبة للمواجيز الإخبارية باللغة الامازيغية فهي تبث كل يوم في تمام الساعة 9:00 صباحا موجز (أقزول إسالن) وأيضا عند 11:00 صباحا.

أما النشرة المفصلة بالامازيغية والتي تضم أخبار محلية ووطنية فهي تبث في تمام الساعة 12: 30 زوالا.

[1] – محمّد منوشي: مدير إذاعة البويرة الجهوية، مقابلة بتاريخ: 06 / 04 / 2016. على الساعة 10:00 صباحا.

– النسبة المئوية للشبكة البرامجية:

- البرامج الإخبارية 36%.
- البرامج الاجتماعية والثقافية 14 % .
- البرامج الترفيهية والفنية 18 % .
- البرامج التربوية الاجتماعية 29 % .
- نسبة الأمازيغية 42 % .[1]

– مجال التغطية:

- البويرة BOUIRA: جهاز البث FM متعدد الاتجاهات.
  - القوة: 100 واط
  - الموجة: 103.9
- مشدالة: MECHDALLA: جهاز البث FM متعدد الاتجاهات.
  - القوة: 205 كلواط
  - الموجة: 99.8
- سور الغزلان SOUR ELGOHOZLAN: جهاز البث FM متعدد الاتجاهات
  - القوة: 2.5 كلواط
  - الموجة: 99.8
- حيزر HAIZER: جهاز البث FM متعدد الاتجاهات
  - القوة: 100 واط و 205 كلواط
  - الموجة: 99.8 و 103.9
- تبث إذاعة البويرة الجهوية برامجها عبر الساتل HORIZONTAL) Fréquence 11059 .MHZ AB 3 27 500
- وعلى شبكة الانترنت: www. Radioalgerie. Dz / bouira.

www. Radio. Bouira. Dz

[1]– مقابلة مع السيد: محمّد منوشي: سبق ذكرها.

- الربط بين القنوات الوطنية والموضوعاتية:

20:00 سا – 23:00 سا : الإذاعة الثقافية.

23:00 سا – 00:00 سا: القناة الأولى.

00:00 سا – 02:00 سا: إذاعة القران الكريم.

02:00 سا – 05:00 سا: القناة الأولى.

05:00 سا – 06:55 سا: إذاعة القرآن الكريم.

06:55 سا – 07:00 انطلاق البث اليومي لإذاعة البويرة الجهوية.

13:00 زوالا: نشرة إخبارية بالامازيغية من القناة الثانية [1] .

[1] – محمّد منوشي، مقابلة سبق ذكرها.

الفصل الرابع

مدخل مفاهيمي إلى اللغة الأمازيغية

1- تعريف اللغة الأمازيغية

2- أصول وتاريخ الأمازيغ

3- تعريف إيمازيغن وسبب التسمية

4- المجموعات اللغوية الأمازيغية

5- الأمازيغية في الجزائر

6- الأمازيغية في العصر الحاضر

1- تعريف اللغة الأمازيغية:

إن اللغة ظاهرة مكتسبة تخضع للشروط التي يعيشها المجتمع الإنساني وهي تنعدم بانعدامه، لكنها السمة الاجتماعية التي تحدد ارتباطها الوثيق بمجموعة كبيرة من المعطيات، إذ لدراسة اللغة كان لابد من أن ندرس خلال التطور الاجتماعي، وبما أن اللغة لا يمكن أن توجد إلا في مجتمع، فإن علم اللغة يرتبط بالدراسات الاجتماعية، التي تتناول بنية المجتمع وتطوره (sociolinguistique)، وهذا لمعرفة الظواهر اللغوية خلال تطورها الزمني كما لا ننسى دراسة مفردات اللغة وتصريفها وبنائها القواعدي على الحال التي هي فيها.

ومن هنا فإن اللغة هي المحك أو الحكم على وجود الناطق بهذا اللسان وكونها الخاصية الأولى لتمييز البربر (الامازيغ) عن غيرهم من الشعوب كما أنها المحك الحقيقي والمتبقي لهذا الشعب، بل أنها المصدر الأساسي المعتمد عليه للوصول إلى نتائج شبه مقبولة من حيث أصولها وجنسها.

إن الامازيغية هي اللغة التي ينطق بها سكان شمال إفريقيا بالخصوص وهي تلك اللغة الجامعة للغة البربرية ، لكن المصادر ترى أن هذه اللغة لا توجد بل هي شيء مجرد ولم تتجسد في صورة لغة التراث وحتى إن وجدت فهي لغة ميتة، وما يوجد الآن هو كلام هذه اللغة أو لهجاتها.

الامازيغية هي اللغة الأم (الامازيغية الأولى Protoberbére كما سماها Karlg.prasse) وهذه اللهجات يتلاقى بها في أماكن مختلفة، هي أداءات تستعمل في البيت والسوق، وهي لغات التواصل اليومي غير التخصصي أو غير الرسمي، وهناك من يعرف الامازيغية بأنها لغة الزاي[1] .

وهناك من يعرف اللغة الامازيغية بأنها لغة الشمال، وهي لغة قائمة بحد ذاتها، ليست لهجة متفرعة من لغة أخرى، ولها هي لهجاتها المتفرعة عنها المنتشرة في المغرب والجزائر وليبيا وجنوبي تونس وموريتانيا ومالي والنيجر[2].

وهي لهجات تلتقي في أصل واحد بصورة واضحة لا في معطياتها النظرية فحسب ولكن حتى في معطياتها المتصلة بالممارسة والاستعمال، وحسب الكاتب المتمزغ " André Basset" فقد قال :" ينتقل الباحث من لهجة إلى لهجة دون أن يحس بأنه ينتقل "كتب هذا سنة 1929 م، ثم أضاف بعد عشرين

[1]- صالح بلعيد: مرجع سابق، ص 31 – 32.

[2] -Lionel Galland langue et littérature berbère, C N. RS paris, 1979, p 108 …110.

عاما من مواصلة البحث قائلا: " إن بنية اللغة الامازيغية وعناصرها وأشكالها الصرفية تتسم بالوحدة إلى درجة أنه إن كنت تعرف حق المعرفة لهجة واحدة منها استطعت في ظرف أسابيع أن تتعلم أية لهجة أخرى تدلك على تلك التجربة، إذ اللغة هي اللغة نفسها وقد عجبت لذلك " [1].

أما انتمائها من وجهة نظر اللسانيين فقد بينه " Marcel Cohen" " مارسيل كوهن " في أطروحته وفيما يتبعها من مؤلفاته، إذ برهن على أنها أي اللغة الامازيغية فرع من المجموعة الحامية السامية، وقد صارت منذ أواخر القرن التاسع عشر (19) محط اهتمام لدى اللغويين المعنيين بتطور اللغات ونظرا لأهميتها رغم اعتمادها على الشفوية وحدها.

والواقع أن اللغة الامازيغية لا تزال حية محافظة على كيانها الذي لا يتجلى بوضوح تام وبكل عناصره إلا من كلف نفسه قليلا من الاهتمام باللهجات واللغة والامازيغية في وضعها الحالي أي بصفتها لغة حية يتخاطب بها الناس في تلقائية قابلة للازدهار [2].

واللغة الامازيغية حسب " André basste." هي :" مفهوم اللغة الامازيغية السائد هو أنها لغة أصلية وهي اللغة الأصلية الوحيدة منذ ما قبل التاريخ والواقع أن اللغة الامازيغية لم تكن أبدا دخيلة، ولم نجد في تاريخ بلاد البربر إشارة إلى ظهور أو اختفاء لغة أصلية " [3].

ويعود أصل اللغة الامازيغية حسب البعض إلى اللغة الحامية وهي من أقدم اللغات بل هي أخت اللغة السامية التي تنحدر منها العربية وجذورها الأولى تعود إلى مهد الحضارات، بلاد الشرق العربي حيث نشأت كل الحضارات العالمية ثم توزعت على مختلف أجزاء المعمورة [4].

2- أصول وتاريخ الامازيغ:

لقد كتب الكثير في هذا الباب وملخص ما كتب أن المؤرخين العرب كادوا يجزمون في العصر الوسط أنّ " البربر " من أصل يمني أي من العرب العاربة الذين لم يكن لهم قط عهد بالعجمة. وكذلك قال المنظرون للاستعمار الفرنسي الاستيطاني في القرن الماضي وأوائل هذا القرن فكانوا يقولون أن البربر أوربيو المنبت خاصة الشقر والبيض منهم، وقد كان الدافع وراء ذلك دافع سياسي سواء أكان صادرا عن

---

[1] - André Basset la langue barber, leraux, paris, 1929, p 31.

[2] -Marcel Cohen, l éssan comparatif sur le vocabulaire du chamito sémitique ; paris, 1947.

[3]- العربي عقون: الامازيغ عبر التاريخ (نظرة موجزة عن الأصول والهوية، ط 1، 2010، الرباط، ص 32، 33).

[4]- صالح بلعيد: مرجع سابق، ص33.

حسن نية أم كان لتبرير الاستيطان، ومع تراجع الاستعمار الأوربي عن أفريقيا الشمالية أخذت هذه المسالة تفرض على الباحثين كل تحفظ لازم لاسيما تجاه المصادر المكتوبة مالم تدعمها معطيات أخرى أكثر ضمانا للموضوعية، وقد عمل بجد خلال 40 سنة الأخيرة للبحث عن أصل الأمازيغيين أو عن أصول المغاربة على الأصح، والنتائج الأولى التي أفضت إليها البحوث أن سكان إفريقيا الحاليين في حملتهم لهم صلة وثيقة بالإنسان الذي استقر بهذه الديار منذ ما قبل التاريخ أي منذ ما قُدر بـــ 9000 سنة [1] .

وفي هذا الشأن يقول " ابن خلدون " في كتابه " المبتدأ والخبر " : " هؤلاء البربر جيل ذو شعوب وقبائل لا تحصى...ولم تزل بلاد المغرب إلى طرابلس بل إلى لاسكندر عامرة بهذا الجيل ما بين البحر الرومي وبلاد منذ أزمنة لا يعرف أولها ولا ما قبلها...."

وقال:" ...الجيل من الآدميين " يعني البربر " هم سكان المغرب على القدم ملئوا البساط والجبال من تلوله وأريافه وضواحيه وأمصاره "[2] .

ومن النظريات المتعلقة بأصل البربر نجد 3 نظريات والتي هي:

أولا: الأصل الأوروبي: يذهب بعض من العلماء إلى أن البربر من أصل هندي أوربي، أي من الأصل " اليافي " المنسوب إلى " يافث " بن نوح عليه السلام خرجوا في عصور متقادمة من " الهند " و مروا " بفارس " ثم " القوقاز " واجتازوا شمال أوربا من " فنلندا " إلى " اسكندنافيا " ثم " بريطانية الفرنسية " ثم " اسبانيا " واستدلوا على ذلك بمعالم الحجارة الكبرى الموجودة على طول هذا الطريق ،كما يستدلون بأسماء قبائل الكيماريين " بفنلاند " و " السويد " أو بالحروف المنقوشة على معالم " الميغالينية " فإنه يشبه الخط " اللوبي " المنقوش على الصخور " بشمال إفريقيا " ولبعض الخصائص البشرية كبياض " القوقاسي " وزعرة الشعر المتصف بها الشماليون.

ب-الأصل السامي: ومعظم الباحثين يذهبون إلى أن البربر من أصل سامي من أبناء سام من نوح ويافث بن نوح فقد كانت الجزيرة العربية موطن الساميين مغشاة بالثلوج في شمالها فكانت اليمن بلاد اليمن والخير وهي مهد أبناء " سام " الأولين مختلطين مع أولاد أعمامهم أبناء " حام " فلما انحسرت الثلوج اشتدت الحرارة وقحلت البلاد وتفرق سكانها فانتقل الفرع السامي من البربر والنوبة والحبشة وقدماء المصريين إلى

[1]- محمد شفيق: 33 قرنا من تاريخ الامازيغيين، الرباط، 1988، ص 19.

[2]- عثمان الكعاك: البربر، النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2003، ص 36، 37.

إفريقيا واستوطنوها فانفراد البربر بشمال إفريقيا والحبشة بإفريقيا الشرقية والسودان وبإفريقيا الشرقية والوسطى، وهذا ما ذهب إليه العرب وهو مشهور المذهب عند الأوربيين اليوم لاسيما علماء الألمان الذين هم نزهاء في بحوثهم وتبعهم في ذلك الايطاليون.

ج-الأصل المزدوج: يذهب الفريق الثالث إلى أن البربر ينتسبون إلى سلالتين، فالسلالة الأولى هي الهندية الاوربية التي نزحت إلى إفريقيا من آسيا ثم أوربا على الطريق التي ذكرناها سابقا والسلالة الثانية سامية أولى ثم التقت السلالتان بالمغرب، وهذا ما يفسر لنا اختلاف الخصائص البشرية عند البربر في السحنة واللون الشعر والعيون وشكل الجمجمة وحتى اللهجات، وهذا ما يفسر أيضا اختلاف القائم بين مصمودة وصنهاجة مثلا[1] .

إذن نستخلص من كل هذا أن هناك نظريات مختلفة حول أصل الامازيغ فأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (311 هـ) الذي رأى أنهم من ذرية سام بن نوح وعمليق هو أبو العمالقة ومنهم البربر وهم بنو ثملان بن فاران بن عمرو بن عمليق بن لوذ بن سالم بن نوح [2] .

وأما " المسعودي " (346 هـ) فيرى أن البربر من ولد كوش بن كنعان بن نوح، وكوش هذا قال فيه:" ولما تفرق ولد نوح في الأرض سار ولد كوش بن كنعان نحو المغرب حتى قطعوا نيل مصر، ثم افترقوا فسارت منهم طائفة بين المشرق والمغرب وهم النوبة والبجّة والزنج وسار فريق منهم نحو المغرب وهم أنواع كثيرة نحو الزغاوة والكانم وموكة وكوكو وغانة وغير ذلك من أنواع السودان [3] .

3-تعريف إمازيغن وسبب التسمية:

إمازيغن في اللغة " البربرية " جمع مفرده: أمازيغ وهو الاسم الذي يسمى به " البربر " أنفسهم مؤنث أمازيغ هو " تامازيغت " يطلق على المرأة وعلى اللغة عند قبائل الطوارق المنتشرة في قلب الصحراء الكبرى يسكن حرف " الزاي " أمازيغ ويقلب إما " هاء " وإما " شينا " أو " جيما " بحيث تنطق اللفظة " أماهغ " عند الطوارق الجزائريين و " اماشغ " عند الطوارق الماليين و " أمانغ " عند الطوارق النيجيريين.

---

[1]- عثمان الكعاك: مرجع سابق، ص 50، 51.

[2]- الطبري: تاريخ الأمم والملوك، دار القاموس الحديثة للطباعة والنشر، بيروت، ج1،دت

[3]- أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، 1984 ص 22.

تسمية " البربر " أنفسهم " إمازيغن " ضاربة في القدم وبها عرفهم أقدم المؤرخين وعرفهم بها أقرب جيرانهم إليهم وهم المصريون القدماء مع تحريف لاسمهم في النطق ثم في الكتابة ، وقد ذكر المؤرخ اليوناني " هيكاتايوس "امازيغن في القرن 16 قبل الميلاد باسم " مازييس " " Mazyes" وذكرهم " هيرودوتس " باسم " ماكسيس " في القرن 15 قم وهي كلها أسماء بمعنى واحد للشعب النوميدي [1].

أما تسمية " Barber" على غيرهم من الشعوب بدءا باللاتينيين ولما أخذه عنهم الرومان صاروا يسمون به كل شعب خارج عن المجال الحضاري اليوناني اللاتيني فمن المحقق إذن أن الامازيغيين كانوا " بارباري " في نظر الرومان وخاصة أن كل قبائلهم ظلت خارج المناطق الشمالية الخاضعة للنفوذ الروماني.

وعند الفتح الإسلامي أخذ العرب عند الروم كلمة " بربري " وجعلوها " بربر " وقد ظل الإفرنج أي الأوروبيون يسمون أفريقية الشمالية " باربارياً " " Barbaria" إلى غاية أوائل القرن 19 م ولما احتكوا بأهالي المغرب والجزائر الناطقين بالعربية العامية سمعوا منهم اسم " لبرابر " منطوقا برادين مرققتين ونقلوه إلى لغاتهم في شكل " Berbers" أو " Berbers" [2] .

ومن اللسانيين من يرى أنه على المستوى المعجمي يعني في الترقية مثلا (أمهاغ) بمعنى (المستلب) وفي الشلحية (أمرير) بمعنى الشاعر وفي الحقل الدلالي: الرجل الحر النبيل [3] .

وإذا نظرنا إلى كلمة أمازيغ من منظور عربي فنرى أن معظّم القواميس العربية القديمة والحديثة لا تشير إلى هذه الكلمة ولا إلى مشتقاتها مثل: مزغ أو أمزغ أو مازغ والكلمة التي تذكرها المعاجم وتؤدي نفس المفهوم تقريبا.

وبعض المصادر ترى أن أمازيغ من كلمة أمزذاغ (السكان) وأمازيغ صفة للرجل وهي مأخوذة من أمزذاغ نتمازغا (سكان شمال إفريقيا) [4].

---

[1]- محمّد شفيق: مرجع سابق، ص 8، 9.

[2]- نفس المرجع، ص 16، 17.

[3]- Salem chaker ;Manuel de linguistique Berbère I .Alger ;1991,éditions Bauchéne,p 281 .285

[4]- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تحقي: أحمد عبد الغفور عطّار، ط 1، 3 (1956 – 1984)، بيروت: 1984، ص 815 .816

ومصطلح الأمازيغ ظهر حديثا مع بداية البحث اللساني الذي أبان لنا عن أقوام يسمون الأمازيغ في الوقت الذي كان يطلق على سكان المغرب بمصطلح (العرب) وقبلها كان يطلق عليهم مصطلح (البربر)، وهذا ما تنص عليه كتب التاريخ حيث أن سكان شمال إفريقيا يدعون البربر و أكثر البربر يزعمون أن أصلهم من العرب، ويرى البعض الآخر أن كلمة البربر تعني " الابن الصادق " و " الصّالح " ووردت في النقوش المشرقية مكررة من " بر " الأولى بمعنى " ابن " بالعربية الآرامية و " بر " الثانية من أولاد قيس عيلان [1] .

4- المجموعات اللغوية الامازيغية:

لا يوجد اليوم في الواقع لغة امازيغية بالشكل الذي يجعلها انعكاسا لمجموعة واعية بوحدتها في شكل شعب أو جنس امازيغي، ورغم هذه الوضعية السلبية التي يتفق حولها كل المختصين إلا استمرار وجود المازيغ كشعب وثقافة على نطاق واسع وكلغة على نطاق أضيق لا نقاش فيه، وكما تشير الكثير من المصادر إلى أن الأمازيغية (البربرية) من لغات العالم الإسلامي وتوجد على شكل جيوب لغوية في كل من مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وجزر الكناري والنيجر وبوركينافاسو وتحد حدودها من سيوا مصر إلى المحيط الأطلسي، ومن منعطفات النيجر في إفريقيا، وتمس بحيرة لتشاد ونهر السنغال، وفي المناطق توجد الامازيغية على شكل جيوب فيها المجموعات اللغوية المختلفة للامازيغية وهي ما تسمى باللهجات الامازيغية وأكثر اللهجات انتشارا تلك اللهجة التي يتعامل بها في الريف المغربي وهي(تاريفيت) لهجة زناتة وهي لغة 80 % من الشعب الامازيغي في المغرب[2] .

ولغات الامازيغ هي المعروفة باللغات البربرية والتي تنقسم إلى: الترقية، القبائلية، الشلحية، الريفية، الشاوية، التامازيغية، ومن لغاتها الميتة : الليبية، النوميدية الجيتولية، وهذه اللغة (البربرية) تصنف على أساس التقارب الجنسي في اللغات السامية، الحامية، وتنقسم إلى: العربية / الأسرة / الأسرة الكوشيتية / الأسرة البربرية / الأسرة التشادية، الحامية [3] .

---

[1]- ياقوت الحموي: معجم البلدان ، مج 1، ص 363.

[2]- صالح بلعيد: مرجع سابق، ص 33.

[3]- عماد حاتم: في فقه اللغة وتاريخ الكتابة، منشورات المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، 1982، ص 95.

وما يهمنا في اللغات الامازيغية هي المجموعات اللغوية المتواجدة في الأراضي المغاربية، والتي يرى في صددها ابن خلدون أنها تنقسم إلى مجموعات ثلاث وهذه المجموعات هي:

1- مجموعة امازيغية زناتة.

2- مجموعة أمازيغية صنهاجة.

3- مجموعة أمازيغية مصمودة، أو كتامة [1].

ولكن بالمقابل رغم كون هذه المجموعات اللغوية الكبيرة تتواجد في هذه المناطق التي تمثل ربع القارة الإفريقية إلا أنها ليست كلها اليوم ناطقة بالامازيغية والأكثر من ذلك فإنّ عربية شمال إفريقيا اليوم هي لغة العلاقات الاجتماعية في التجارة والدين والدولة ماعدا الهامش الجنوبي من الصحراء الممتد من السنغال إلى التشاد وذلك تظل المجموعات الناطقة بالامازيغية معزولة عن بعضها بعضا تتجه إلى التطور داخليا بطرق مختلفة[2] .

5- الأمازيغية في الجزائر:

عاشت اللغات (اللهجات) الامازيغية في الجزائر لغات ثقافية وشفوية لآلاف السنين و ما زالت لم تمت أو تندثر، وقد حدثت فجوة شاسعة بينها وبين الثقافة الرسمية، وذلك ما جعلها لغة فئات من الجزائريين و أصبحت لا تعبّر عن ثقافة كل الجزائريين، كما ابتعد هذا الإرث عن كل مجالات الحياة، فانحصر في الجبال وفي الصحاري حتى أصبح رصيدا فئويا، وساعد على ذلك الأطروحات الوحدوية الاقصائية التي ساهمت في تغييبها، كما عملت المركزية الوطنية على رفض كل طرح يتجسد في الصورة المرغوبة (عربي إسلامي) وخاصة بعد الاستقلال الذي وقع فيه اختيار الحل اللغوي الداخلي وهو ترسيم العربية لغة رسمية دون النظر في الأقليات الغربية ، ومع ذلك لم تندثر وهذا دليل على عراقتها وعراقة المحافظين عليها.

وكما قلنا، لقد استقرت بعض هذه اللغات (اللهجات) في الجهات الجبلية أو الصحراوية، فكانت أصبحت منالا على الغزاة والفاتحين، بينما استسلمت لغات أخرى في جهات غير جبلية وغير صحراوية، كالشاوية والميزابية، إلى لغة أكثر مسايرة للضرورة الاجتماعية و هي اللغة العربية التي كانت

[1]- صالح بلعيد: مرجع سابق، ص 32،33.

[2]- عربي عقون: مرجع سابق، ص 8، 9.

حاضرة منذ قرون في هذا البلد الذي تبناها وعمل على نشرها كما أن التباعد بين مناطق هذه الفئات جعلها تختلف في كثير من قواعدها ومصطلحاها ومن ذلك ظهرت لهجات أمازيغية وهي:

- القبائلية في منطقة القبائل الكبرى والصغرى.
- الشاوية في أوراس النمامشة.
- الميزابية في منطقة بني يزقن بغرداية.
- الترقية في الصحراء وتسمى ثامشاق وهي لغة الطوارق.
- الشنوية في شرشال، وبني صاف [1].

وهناك جيوب لغوية صغيرة في كل جبال الونشريس، وبني سنوس في تلمسان وجيجيل ومناطق أخرى، وهي لا تشكل نسبة معتبرة، كون أن التلاغي بالامازيغية شبه مندثر في هذه المناطق ، إلا انه بقي على شكل كلمات تتداول على أنها عربية، لكنها غير ذلك، حيث نجد كثيرا من المصطلحات الامازيغية في أسماء الأشجار والنباتات.

واللغة الشلحية غير موظفة في الجزائر ولكن تستعمل كلمة (الشلوح) من قبل البعض إشارة إلى الأعراب، كقول احدهم : " أعراب أشلحي " يعني الذي لا يفهم شيئا، كأن تقول أمازيغي حقيقي وهو الذي يتقن هذه اللغة جيدا، وهذه الشلحية موظفة بشكل واسع في المغرب ويقصد بها (أشلحي) الناطق بالبربرية، وتطلق كذلك الكلمة في موريتانيا للناطق باللهجة الحسانية، ومهما يكن فإن الشلحية في الجزائر غير مجسدة كلهجة موظفة في منطقة ما، علما أن الريف الجزائري والمغربي كله امازيغي يوظف لهجة من اللهجات الامازيغية ، وما عدا أماكن الحضر فتتواجد فيها نسبة معتبرة من غير الناطقين باللسان الأمازيغي، خاصة إذا أتينا إلى مسالة توزع القبائل الامازيغية في كل المناطق في الجزائر والمغرب، ولكن هذه النسبة الكبيرة تعربت بفعل الإسلام وحاليا ينظر إلى الأماكن التي تكثر فيها الفئات اللاغية بالامازيغية وتستثني المناطق التي توجد فيها المجموعات الصغيرة بحكم أن تلك المجموعات قد أهملت لسانها بفعل عوامل متعددة لا يستدعي المقام ذكرها.

[1] - صالح بلعيد: مرجع سابق، ص 45، 46.

ولقد حافظت الترقية والقبائلية على الأصوات الأولى والدلالات الصحيحة كونها لم تتعرض للدخيل أكثر من غيرهما من اللغات فهما لم تتعرضا للاحتكاك كما حدث للأخريات لأنهما في مناطق معزولة [1].

6- الأمازيغية في العصر الحاضر:

شهدت الامازيغية على المستوى المحلي مطلبا وطنيا خاصة على المستوى المؤسساتي والدستوري فتنبهت المغرب والجزائر دون غيرهما من البلدان إلى إدراج هذه اللغة في التلفاز (نشرة الأخبار) وفي المغرب أُدرجت في (نشرة اللهجات الثلاث) وأما السينما فمازال لم تظهر بشكل جدي، والمسرح لا حديث عنه وإن كان فهو على المستوى المحلي، لكن عملت هاتان الدولتان على فتح معاهد تهتم بترقية هذه اللغة كما بدأت تشجع الأبحاث الميدانية والدراسات الانثروبولوجية التي تعمل على بعث هذا الإرث الأصيل.

ولا شك أن العمل الأكاديمي الذي يقام سنويا سيفيد رقي هذه اللغة وخاصة تلك الأبحاث التي تلقى في الملتقيات الوطنية في كل من الجزائر والمغرب، أضف إلى ذلك ما تقدمه المؤسسات العلمية التي أقيمت مؤخرا في الجزائر من اجل خدمة هذه اللغة.

ويصاحب كل ذلك العمل الجمعوي الذي نشط مؤخرا في الجزائر والمغرب من اجل الرقي بهذه اللغة على مستوى الأبحاث " ولا شك أن العمل الجمعوي الامازيغي في الجزائر سابق ومتقدم عليه من المغرب، إذْ أنه قبل ظهور أوائل الجمعيات المغربية كانت هناك عشرات الجمعيات الامازيغية في الجزائر، وفي صفوف المهاجرين الامازيغيين من الجزائر [2] .

وشهدت هذه اللغة على المستوى العالمي بعض المؤسسات العالمية التي تعمل على ترقيتها في كل من فرنسا وكندا على وده الخصوص، ويصاحب ذلك بعض الأعمال العلمية التي يقوم بها بعض العلميين وبعض الجمعيات الثقافية، وفي هذا الصدد نشير إلى ما يقدمه مركز الدراسات البربرية في فرنسا (centre de recherche berbères) وما يقدمه المعهد الوطني للغات والحضارات، ولا ننسى كذلك تلك الأعمال القاموسية الكبيرة التي يقدمها معهد الدراسات الإفريقية " بمدريد " وفي هذا الصدد أشير إلى علم مهم يقدم في جامعة " u c l a " بالولايات المتحدة الأمريكية هو معمار البربر وهي وحدة أو مقياس يقدم في

[1]- المرجع نفسه، ص 46.

[2]- أحمد الدغرني: العمل الجمعوي الامازيغي بالمغرب (تامازيغت)، الرباط، 1998، ص 13.

الجامعات وتناقش فيه رسائل الماجستير والدكتوراه، وهذا منذ سنوات، وما زالت جمعيات كثيرة تعمل على إصدار مئات الكتب في مجال هذه اللغة والتي لم تصلنا إلى حد الآن.

وفي الوقت الذي تهتم البلدان المغاربية بتجسيد هذه اللغة نرى دولا غربية تقيم لها ملتقيات تهتم بالبحث ألساني، كما تشجع كل البحوث التي تتعلق بالأصوات والدلالة والتركيب وكل ما يجسد هذه اللغة وليس ببعيد ما قامت به الأكاديمية البربرية خلال سنوات عملها 1967 – 1975 وما تقوم به المدارس الأهلية في كل من باريس وكندا من اجل البحث في هذه اللغة دون أن ننسى تلك الأموال التي رصدتها من اجل البحث وما تنفقه على البعثات العلمية التي تقصد الصحاري والجبال لمشافهة المتلاغين بهذه اللغات.

وإن الحديث عن هذه اللغة ذو شجون فالأحرى بنا إجراء البحوث الجدية للحاق باللذين يبحثون فيها لأن البحوث العربية غير متوفرة تجاهها بل هي منعدمة وفي الوقت نفسه نجد المكتبة الفرنسية غنية في هذا المجال، فالأحرى بنا أن نسد هذا الفراغ وهذا يكون بفتح أبواب البحث فيها مثلها مثل العربية، وتقام لها الملتقيات العلمية وينظر إليها نظرة خدمة اللغة العربية وخدمة الامازيغية باللغة العربية، وهذا لتتكامل الأعمال بينهما، لأن مدة الاحتكاك اللغوي والتمازج التام الذي حدث بين اللغتين برهان التقارب بينهما.

وفي مسالة البحث العلمي لا ينظر إلى عراقة اللغة أو إلى حداثتها بل ينظر إلى اللغات على أنها قابلة للرقي وللتطوير وقابلة لتكون لغة علم، ومن هنا فالأحرى أن نضعهما على المحك لتكون الفائدة اعم ولتزول الحساسيات تجاه اللغتين.

وعلمنا فيما يستقبل من الزمان كلغويين هو السعي إلى تجسيد الرصيد اللغوي الذي تنتفع به أو يرفدها في التقنيين اللغوي، وهذا يتطلب في البداية توحيد الألفاظ على مستوى المعجمي أولا ثم على مستوى الاستعمال بنسبة مقبولة عند ذلك يسهل التقنين النحوي والذي يتجسد تقنيا حالة وضع الرصيد اللغوي الوظيفي، وما أحرنا أن نستفيد من أخطاء اللغات التي مرت بهذه المرحلة لكي نعيش نفس الإشكاليات، ولكي نربح الوقت لأن المعطيات الحديثة ليست هي نفسها المعطيات القديمة التي لا تحسب عامل الزمن، هذا العامل هام جدا في هذه المرحلة بعد التخلف الذي عرفته هذه اللغة [1] .

[1] – صالح بلعيد: مرجع سابق، ص 42، 43.

الفصل الخامس

الإطار التطبيقي للدراسة

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- الجداول البسيطة

جدول رقم(1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس بإذاعة البويرة.

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	3	% 30
أنثى	7	% 70
المجموع	10	% 100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور العاملين في إذاعة البويرة الجهوية بنسبة 70% من الإناث مقابل 30% فقط من الذكور.

شكل رقم: (01)

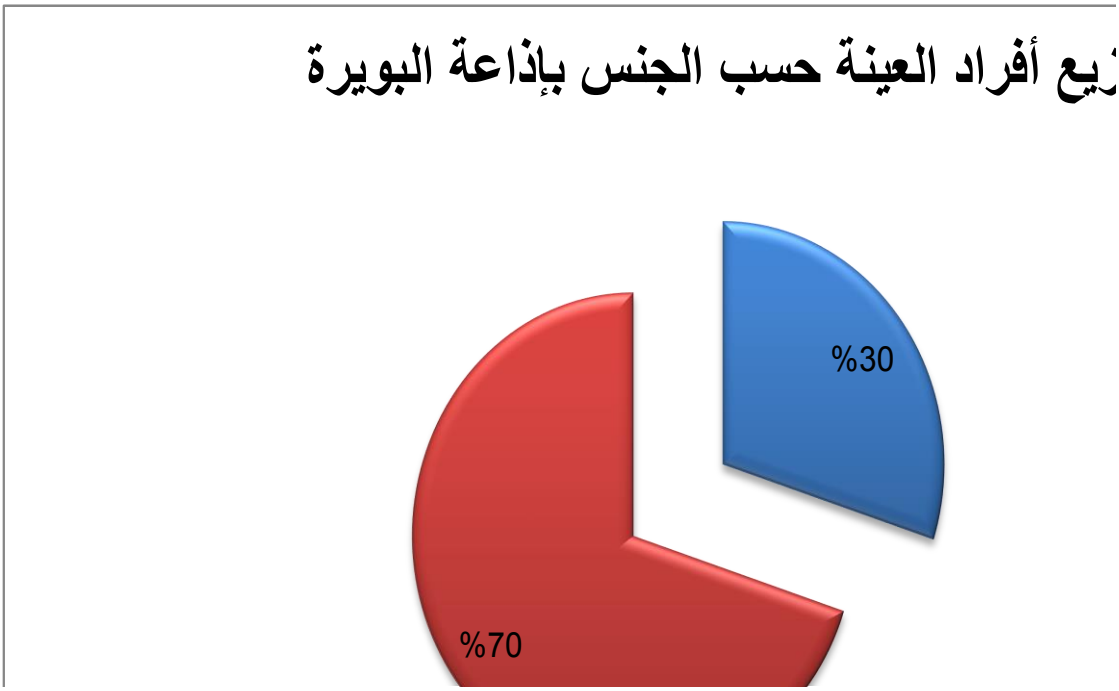

جدول رقم(2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن بإذاعة البويرة.

السن	التكرار	النسبة %
أقل من 25 سنة	0	% 0
من 25 سنة إلى 40 سنة	10	% 100
أكثر من 40 سنة	0	% 0
المجموع	10	% 100

من خلال الجدول رقم(2): فإن توزيع أفراد العينة في إذاعة البويرة حسب متغير السن يمثل نسبة 100% بالنسبة للفئة العمرية ما بين 25 سنة إلى 40 سنة أي أن كل العاملين في الإذاعة لاتقل أعمارهم عن 25 سنة ولا تزيد عن 40 سنة.

جدول رقم (3): يوضح المستوى الدراسي لأفراد العينة.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة %
أقل من ليسانس	0	% 0
ليسانس	6	% 60
دراسات عليا	4	% 40
المجموع	10	% 100

يوضح لنا الجدول رقم(3) أن نسبة 60 % من أفراد العينة في إذاعة البويرة متحصلين على شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال ونسبة 40 % منهم متحصلين على دراسات عليا.

شكل رقم: (02)

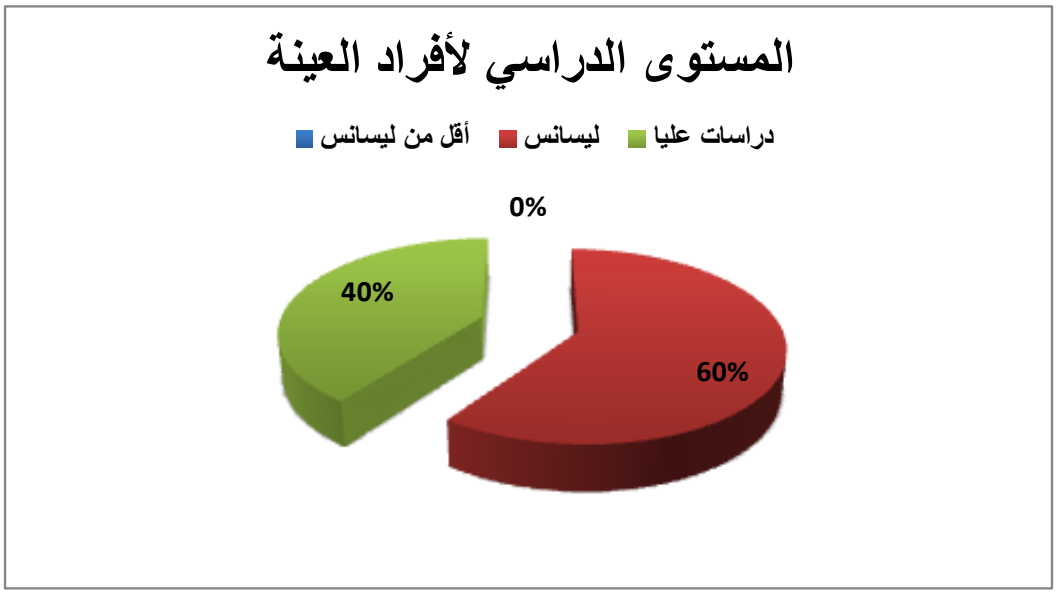

جدول رقم(4): إذا كان هناك برامج خاصة بترقية اللغة الأمازيغية في إذاعة البويرة الجهوية.

	التكرار	النسبة %
نعم	10	% 100
لا	0	% 0
المجموع	10	% 100

يؤكد لنا هذا الجدول أنه يوجد هناك برامج خاصة بترقية اللغة الأمازيغية وذلك بنسبة 100 % من أفراد العينة.

الجدول رقم(5): يمثل نسبة هذه البرامج من الشبكة البرامجية للإذاعة.

	التكرار	النسبة %
أقل من 50 %	10	% 100
أكثر من 50 %	0	0
المجموع	10	% 100

يؤكد لنا الجدول رقم(5) أن نسبة البرامج المخصصة لترقية اللغة الأمازيغية تقل عن 50 % من الشبكة البرامجية الألية إذاعة البويرة الجهوية وهذا حسب رأي كل أفراد العينة أي 100 % (فهي تمثل حوالي 42% فقط من الشبكة البرامجية).

الجدول رقم (6): يمثل أوقات البرامج الخاصة بترقية اللغة الأمازيغية في إذاعة البويرة الجهوية.

	التكرار	النسبة %
الصبيحة	6	% 60
الظهيرة	2	% 20
المساء	2	% 20
المجموع	10	% 100

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن فترة الصبيحة هي الفترة الأكثر التي تبث فيها هذه البرامج وذلك حسب رأي 60 % من أفراد العينة أما نسبة 20 % منها أكدت أن فترة برمجة هذه البرامج هي في الظهيرة و 20 % أيضا منهم اختار الفترة المسائية .

شكل رقم: (03)

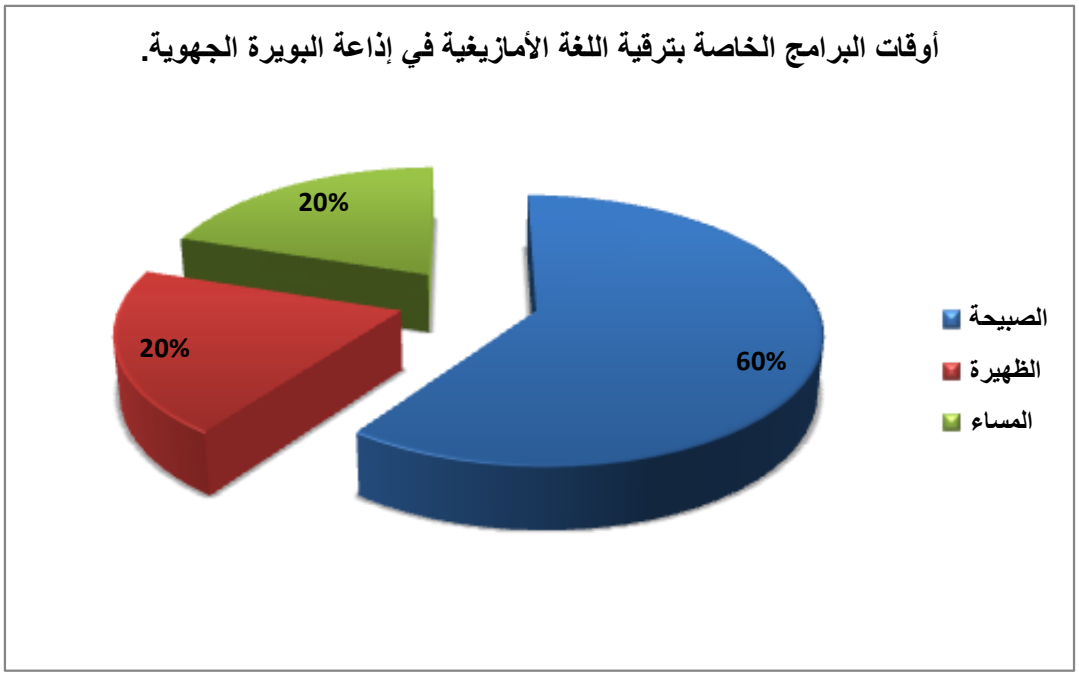

الجدول رقم(7): يوضح اللغة المستخدمة في بث هذه البرامج.

	التكرار	النسبة %
اللغة الأمازيغية الأكاديمية	1	% 10
اللهجة القبائلية العامية	8	% 80
لايوجد اتفاق على لغة واحدة	1	% 10
المجموع	10	% 100

يبين لنا الجدول أعلاه أن نوع اللغة أو اللهجة المستخدمة لبث هذه البرامج هي حسب رأي 80 % من عينة الدراسة هي اللهجة القبائلية العامية، أما الأمازيغية الأكاديمية فتستخدم أيضا 10 % منهم بنفس النسبة من مفردات العينة أيضا أي 10 % ترى أنه لا يوجد اتفاق على لغة واحدة، أي استخدام العامية والأكاديمية في نفس الوقت لكن بنسب متفاوتة.

شكل رقم: (04)

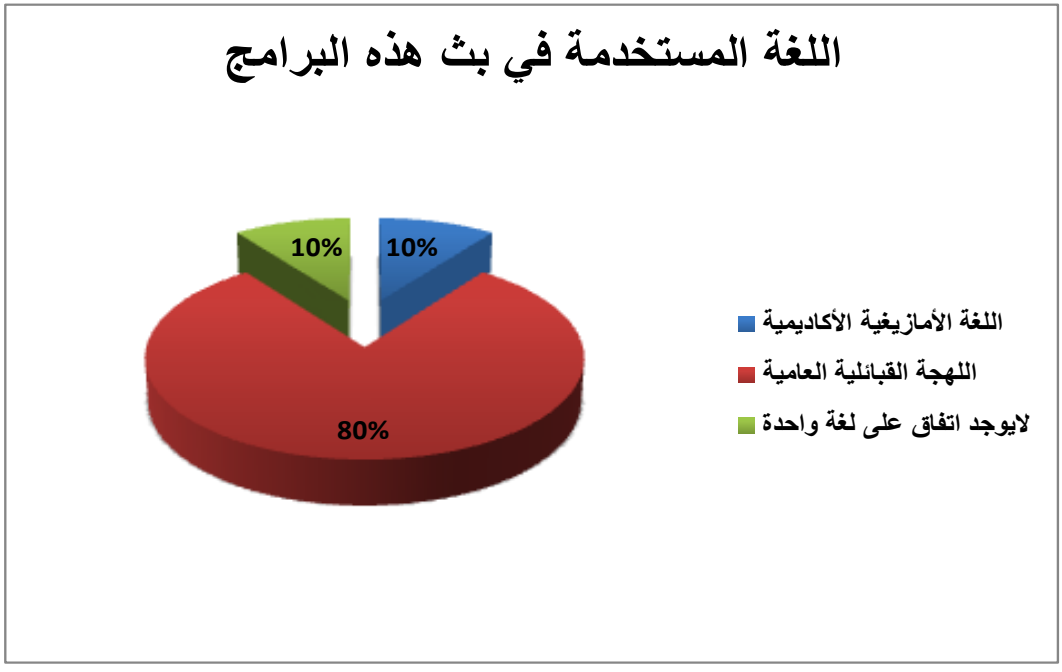

الجدول رقم(8): يبين إذا ما كان هناك اهتمام أكثر من قبل المشرفين على إعداد هذه البرامج.

	التكرار	النسبة %
نعم	9	% 90
لا	1	% 10
المجموع	10	% 100

يبين هذا الجدول أن هناك إهتمام من قبل المشرفين على إعداد هذه البرامج على رأي 90 % من أفراد العينة في حين أن 10 % منهم يرون العكس أي أنه لا يوجد هناك إهتمام فعلي بمثل هذه البرامج في الإذاعة.

شكل رقم: (05)

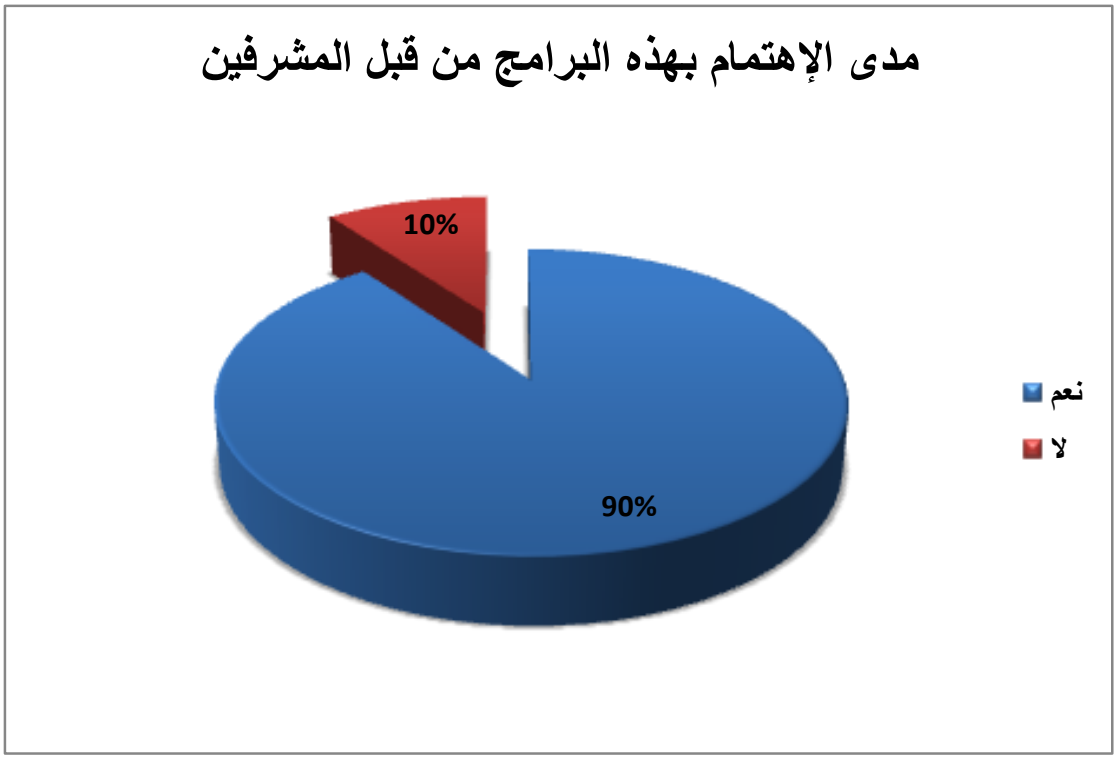

الجدول رقم(9): يمثل كيفية إهتمام المشرفين على إعداد هذه البرامج.

	التكرار	النسبة %
التكثيف منها	6	% 60
التنسيق مع إذاعات محلية أخرى	4	% 40
الاستعانة بحملات خارجية	0	% 0
المجموع	10	% 100

يبين هذا الجدول أن التكثيف من البرامج التي تهدف إلى ترقية الأمازيغية يعتبر وسيلة يجب أن يتبعها المشرفين للإهتمام أكثر من أجل إعدادها وهذا حسب رأي 60 % من مفردات العينة أما التنسيق مع إذاعات محلية أخرى فهي طريقة يراها حوالي 40 % من المبحوثين مناسبة لذلك.

شكل رقم: (06)

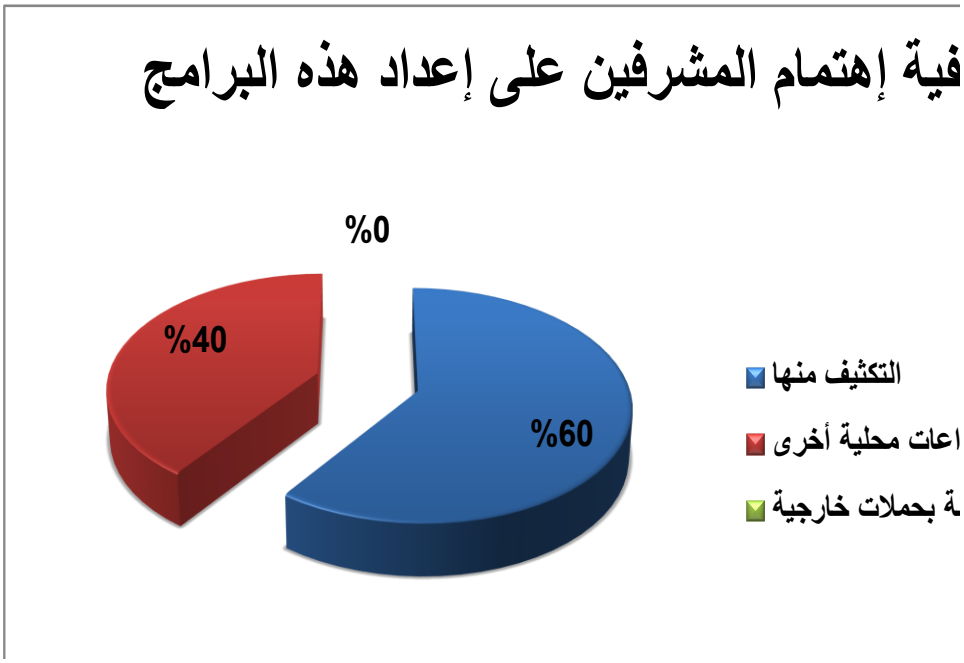

الجدول رقم(10): يمثل كيفية توظيف إذاعة البويرة للغة الأمازيغية في برامجها لترقيتها.

	التكرار	النسبة %
التنشيط بالأمازيغية في الفقرات والأركان	5	% 50
بث برامج تعليمية تثقيفية	0	0
بث برامج مسابقات وإشراك الجمهور	0	0
بث أهم ما في التراث الأمازيغي	4	% 40
الإستعانة بمختصين واستضافتهم	1	% 10
المجموع	10	% 100

يقدم لنا الجدول رقم(10) الطرق التي توظف بها إذاعة البويرة الجهوية اللغة الأمازيغية في برامجها من أجل ترقيتها فنلاحظ أن حوالي نصف المبحوثين أي 50 % منهم يؤكدون بأن الإذاعة توظف اللغة الأمازيغية من خلال التنشيط بها في الفقرات والأركان وأيضا عن طريق بث أهم ما في التراث الأمازيغي من أغاني وشعر وغيرهما وذلك حسب 40 % من أفراد العينة بالاضافة إلى الاستعانة بمختصين واستضافتهم في أستوديوهات إذاعة البويرة حسب 10 % من المبحوثين في حين لا يوجد هناك بث برامج تعليمية أو برامج مسابقات باللغة الأمازيغية.

شكل رقم:(07)

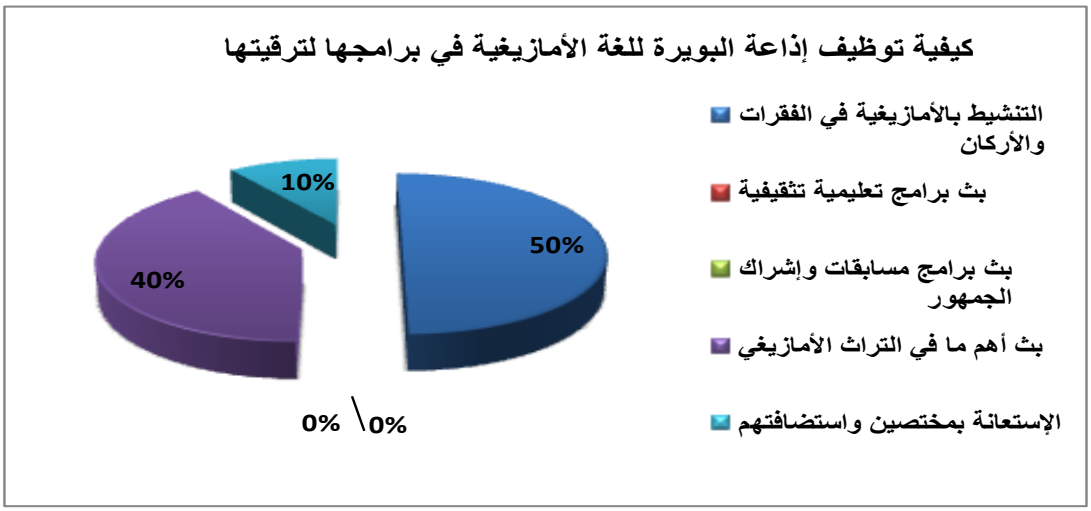

الجدول رقم(11): يمثل مدى تفاعل الجمهور مع برامج إذاعة البويرة المقدمة بالأمازيغية.

	التكرار	النسبة %
نعم	10	% 100
لا	0	0
المجموع	10	% 100

يؤكد لنا الجدول أعلاه أن نسبة 100% من عينة الدراسة ترى أنه هناك تفاعل مع برامج إذاعة البويرة خاصة المقدمة منها في سبيل ترقية اللغة الأمازيغية.

الجدول رقم(12): يمثل اللغة التي يستخدمها الجمهور للتواصل مع هذه البرامج.

الجنس	التكرار	النسبة %
أمازيغية	10	%100
عربية	0	0
المجموع	10	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(12) أن اللغة المستخدمة من قبل الجمهور للتواصل مع البرامج التي تبث بالأمازيغية هي دون شك اللغة الأمازيغية وهذا ما أكده كل أفراد العينة (100%).

الجدول رقم (13): يوضح مدى مساهمة الجمهور بإقتراحاته قصد ترقية هذه البرامج المقدمة باللغة الأمازيغية.

	التكرار	النسبة %
نعم	10	%100
لا	0	0
المجموع	10	%100

من خلال الجدول رقم(13) نلاحظ أنه هناك مساهمة كبيرة من قبل الجماهير قصد ترقية هذه البرامج وهذا حسب رأي 100% من مفردات العينة.

الجدول رقم(14): يوضح طرق مساهمة الجمهور باقتراحاته لترقية هذه البرامج.

	التكرار	النسبة %
عن طريق الاتصال على الهواء مباشرة	9	% 90
التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي	1	% 10
المجموع	10	% 100

يوضح لنا الجدول رقم(14): الطرق التي يساهم الجمهور من خلالها باقتراحاته لترقية هذه البرامج والمتمثلة في الاتصال عبر الهواء مباشرة حسب 90% من المبحوثين وعن طريق التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي حسب 10%.

شكل رقم (08):

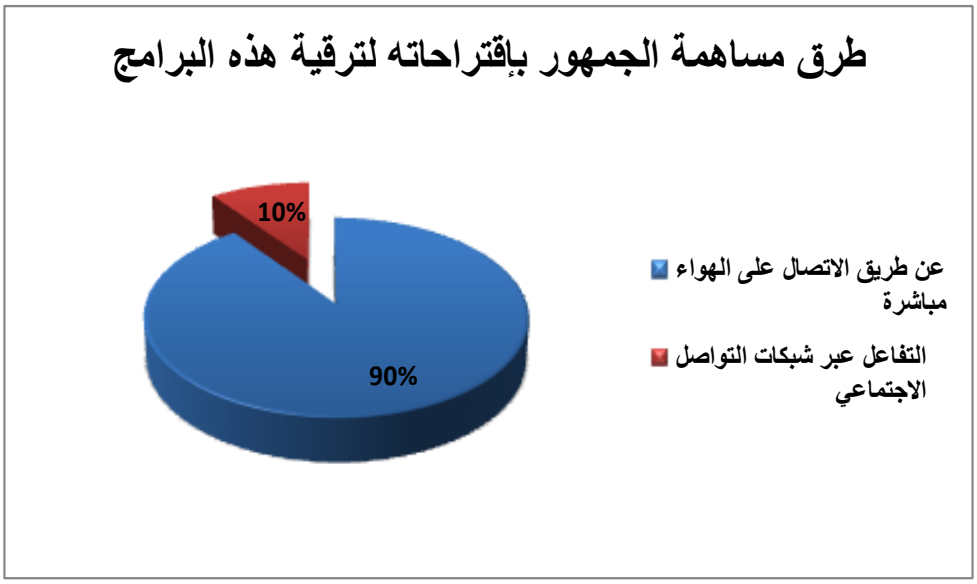

الجدول رقم(15): يبين إذا ما كان تنوع استعمال اللغة(أمازيغية، عربية) في إذاعة البويرة يشكل عائقا أمام ترقيتها.

	التكرار	النسبة %
نعم	3	%30
لا	7	%70
المجموع	10	%100

نستنتج من خلال الجدول أعلاه رقم(15) أن التنوع اللغوي الموجود في إذاعة البويرة (أمازيغية، عربية) لا يشكل عائقا أمام ترقية اللغة الأمازيغية وهذا ما أكده 70% من أفراد العينة المبحوثة في حين يرى 30% منها العكس أي أن ذلك التنوع يمثل عائقا يحول دون ترقية هذه اللغة .

شكل رقم: (09)

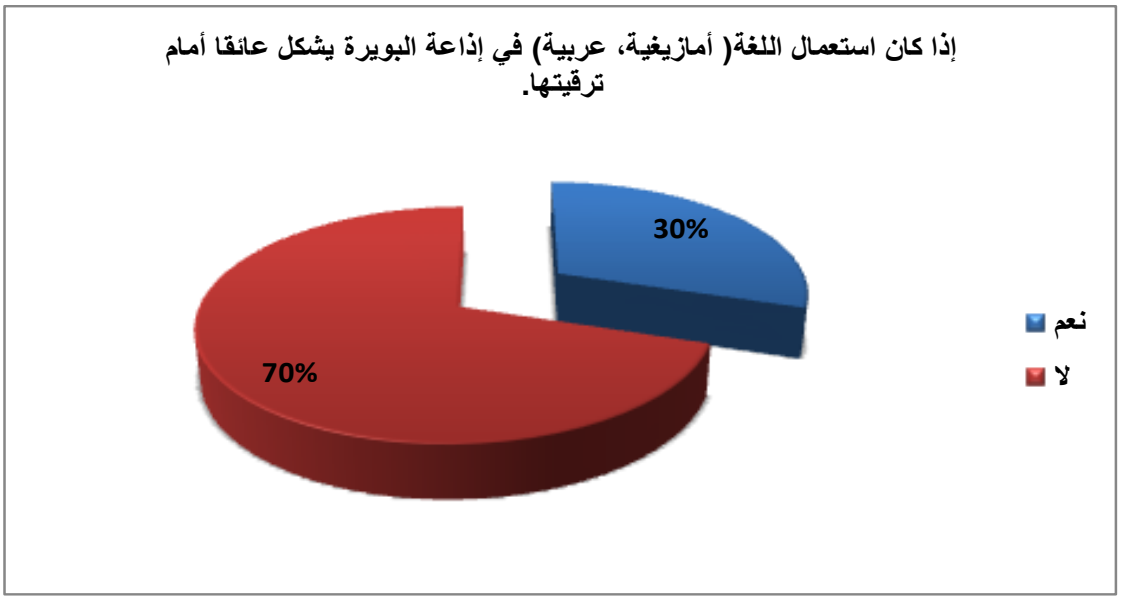

الجدول رقم(16): يمثل الحلول المقترحة للتخلص من هدا العائق .

	التكرار	النسبة %
بث برامج بالأمازيغية فقط	3	%30
المزج في فترات متمايزة	0	0
المجموع	3	%100

يوضح لنا الجدول رقم(16) أنه وحسب رأي 30% من المبحوثين وللذين أكدوا أن التنوع اللغوي الموجود بالإذاعة وبالولاية عامة يشكل حاجزا أو عائقا يحول دون ترقية الأمازيغية فإنهم يرون أن الحلول المقترحة للتخلص من هذا المشكل هو ببث برامج باللغة الأمازيغية فقط دون غيرها.

شكل رقم: (10)

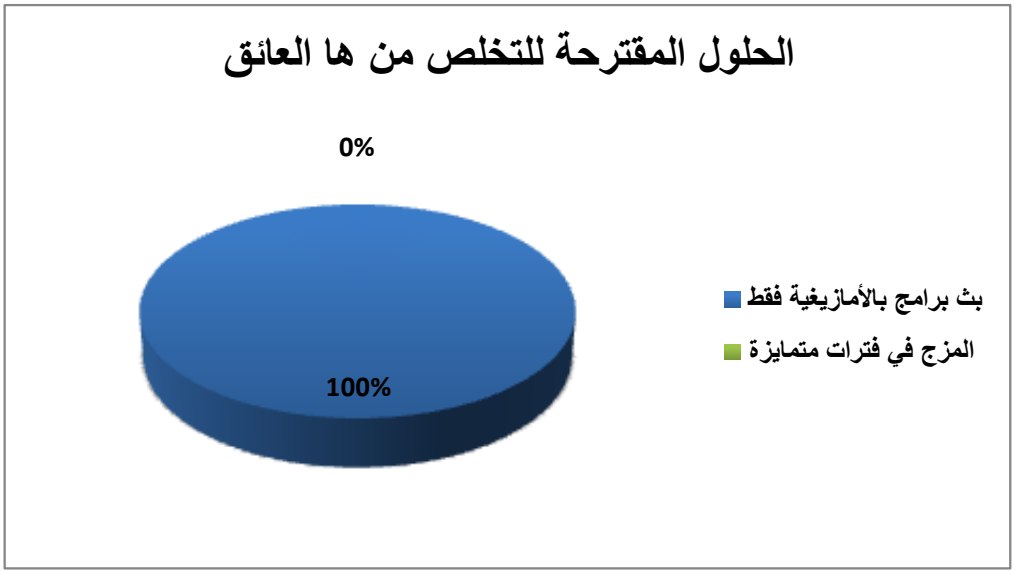

الجدول رقم(17): يمثل إذا ما كانت إذاعة البويرة الجهوية تعاني من نقص المذيعين الأكفاء اللذين يتقنون اللغة الأمازيغية.

	التكرار	النسبة %
نعم	0	0
لا	10	%100
المجموع	10	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن إذاعة البويرة لا تعاني من نقص المذيعين الأكفاء اللذين يتقنون اللغة الأمازيغية وذلك ما أكده 100% من أفراد العينة.

الجدول رقم(18): يبين إذا ما كانت حداثة تجربة إذاعة البويرة عائقا أمام ترقية اللغة الأمازيغية.

	التكرار	النسبة %
نعم	0	%0
لا	10	%100
المجموع	10	% 100

يؤكد لنا الجدول رقم(18):وحسب رأي 100% من أفراد العينة أي كلهم أن حداثة تجربة إذاعة البويرة الجهوية لا يشكل أبدا عائقا يقف أمام تطوير وترقية اللغة الأمازيغية.

الجدول رقم (19): يوضح مدى رضا مذيعي إذاعة البويرة الجهوية من المستوى الذي تظهر به اللغة الأمازيغية فيها.

	التكرار	النسبة %
نعم	0	0
لا	10	%100
المجموع	10	% 100

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن كل أفراد العينة (100%) وهو العاملين في الإذاعة غير راضين من المستوى الذي تظهر به اللغة الأمازيغية في الإذاعة (ذلك لأن نسبة البرامج المقدمة بالأمازيغية تقل عن نظيرتها باللغة العربية وهي لا تتعدى الـ 50% أي حوالي 42% إضافة إلى تهميش هذه اللغة من قبل القائمين على إعداد هذه البرامج وكون هذه اللغة أيضا غير مفهومة لدى كل سكان الولاية حسب إقامة بعض العاملين المذيعين في إذاعة البويرة الجهوية.

الجدول رقم(20): يبين الحلول التي يراها مذيعي إذاعة البويرة مناسبة لرفع مستوى اللغة الأمازيغية في الإذاعة.

	التكرار	النسبة %
تكثيف برامج بالأمازيغية والحصص التفاعلية	6	%60
بث برامج بالأمازيغية فقط بالموازاة مع اللغة العربية 50% لكل منها	2	%20
تكثيف الجهود والاهتمام أكثر بهذه اللغة	1	%10
توظيف مذيعين جدد أكثر	1	%10
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن هناك مجموعة من الحلول المقترحة من قبل العاملين في إذاعة البويرة قصد رفع مستوى اللغة الأمازيغية فيها والتي ترتكز في الأساس على العمل على تكثيف برامج وحصص تفاعلية أكثر باللغة الأمازيغية حسب ما أكده حوالي 60% من مفردات العينة أما 20% منهم فيرون أن الحل الأنسب لرفع مستوى هذه اللغة وتطويرها فهو من خلال بث برامج باللغة الأمازيغية فقط دون سواها وها لا يعني طبعا تهميش اللغة العربية لكل بث برامج وحصصا ناطقة بالأمازيغية فقط إلى جانب تلك التي بالعربية فقط، أي بالتساوي 50% لكل لغة، أما فيما يتعلق بتكثيف الجهود والاهتمام باللغة الأمازيغية فهو حل اقتراحاته حوالي 10% من أفراد العينة ونفس هذه النسبة أي 10% أيضا ترى أن السبيل لترقية ورفع مستوى اللغة الأمازيغية في إذاعة البويرة الجهوية هو بتوظيف مذيعين جدد أكثر لخدمة هذه اللغة بحيث يكنون متمكنين منها.

شكل رقم: (11)

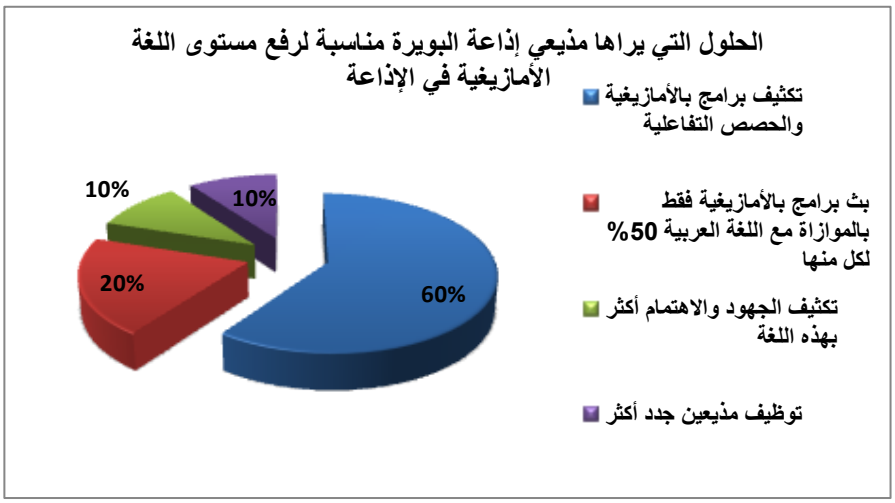

2- الجداول المركبة:

الجدول رقم(21): علاقة متغير المستوى الدراسي لأفراد العينة مع مدى توفر المذيعين الأكفاء

المتغير	المستوى الدراسي		المذيعين الأكفاء	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ليسانس	6	%60	6	%60
دراسات عليا	4	%40	4	%40
المجموع	10	%100	10	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنه لا يوجد علاقة بين متغير المستوى الدراسي ومتغير المذيعين الأكفاء ومدى توفرهم في إذاعة البويرة الجهوية هذا لأن نسبة المذيعين المتحصلين على شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال 60% هي نفسها التي أكدت أنه لا يوجد هناك نقص في المذيعين الأكفاء في إذاعة البويرة الجهوية وأيضا ذلك بالنسبة للمتحصلين على دراسات العليا في علوم الإعلام والاتصال بنسبة 40% هي نفسها التي أكدت كلك على عدم وجود نقص في المذيعين الأكفاء إذن بالتالي لا يوجد هناك تأثير بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي على متغير مدى توفر المذيعين الأكفاء في إذاعة البويرة لأن النسبة هي نفسها لكلا المتغيرين إذن فلا يوجد علاقة بينهما.

الجدول رقم(22): علاقة متغير السن مع متغير تجربة إذاعة البويرة.

.	المستوى الدراسي		المذيعين الأكفاء	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
أقل من 25 سنة	0	0	0	0
من 25 سنة إلى 40 سنة	10	10	%100	%100
أكثر من 40 سنة	0	0	0	0
المجموع	10	10	%100	%100

يؤكد لنا هذا الجدول أن متغير السن ليس له علاقة مع متغير حداثة تجربة إذاعة البويرة الجهوية لأن نسبة أفراد العينة المبحوثة والتي تتراوح أعمارها ما بين 25 سنة و40 سنة تمثل نسبة 100% هي نفسها النسبة التي أكدت أن حداثة تجربة إذاعة البويرة لا تشكل عائقا أمام ترقية اللغة الأمازيغية في الإذاعة أي لا يوجد علاقة تأثير وتأثر بين هذين المتغيرين.

عرض نتائج الدراسة:

إذاعة البويرة الجهوية لها برامج خاصة بترقية اللغة الأمازيغية حسب ما أكده كل أفراد العينة المبحوثة والتي تمثل أقل من 50% من الشبكة البرامجية كلها للإذاعة حسب 100% من مفردات العينة.

تعتبر فترة الصبيحة من الفترات الأكثر التي تبث فيها هذه البرامج بكثافة بحوالي 60% ثم تليها فترة الظهيرة بـ 20 % وكذلك فترة المساء بنفس النسبة (20%) و هذا حسب الجدول رقم (4-5-6).

-أكدت الدراسة أن اللغة المستعلمة في بث هذه البرامج من قبل المنشطين أو نوع اللهجة فهي 80%بالنسبة للهجة القبائلية العامية التي يتحدث بها الأمازيغ الولاية بالإضافة إلى استخدام اللغة الأمازيغية الأكاديمية (التي تدرس في المدارس والجامعات)بنسبة10% وهي قريبة إلى اللهجة القبائلية العامية وبالمقابل أجاب حوالي 10% من أفراد العينة على أنه لا يوجد اتفاق على استعمال لغة واحدة فالمذيع حر في اختياره استعمال اللغة التي يريد فيمكنه استخدام القبائلية العامية أو الأكاديمية حسب الجدول رقم (7).

-هناك اهتمام بمثل هذه البرامج التي تسعى غالى ترقية اللغة الأمازيغية في إذاعة البويرة وذلك من قبل المشرفين على إعدادها بنسبة90% ويتجسد هذا الاهتمام من خلال السعي إلى التكثيف منها بنسبة60% بالإضافة إلى التنسيق مع إذاعات محلية أخرى بنسبة40% حسب ما هو موضح في الجداول رقم 9.8.

-الجداول رقم (10) يبين لنا كيف أن إذاعة البويرة الجهوية توظف اللغة الأمازيغية من خلال برامجها وذلك عن طريق التنشيط بها في الفقرات التقديمية والأركان بنسبة50% مع بث أهم ما في التراث الأمازيغي من أغاني وشعر وغيرهما بنسبة40%أما10% فيخص الاستعانة بمجموعة من المختصين واستضافتهم في استوديوهات الإذاعة.

- تؤكد الدراسة أن هناك تفاعل من قبل جمهور إذاعة البويرة نحو مثل هذه البرامج التي تسعى إلى تطوير اللغة الأمازيغية حسب الجداول رقم(11).

- تستعمل اللغة الأمازيغية فقط من قبل الجمهور المتفاعل في هذه البرامج ولا تستخدم العربية أو الفرنسية أو غيرهما حسب ما كان موضح في الجدول رقم (12).

- أكدت لنا هذه الدراسة من خلال الجدول رقم (13)أن هذا الاهتمام الجماهيري يتجسد من خلال تقديمه لاقتراحاته التي يراها مناسبة في سبيل ترقية هذه اللغة حسب ما أكده 100% من أفراد العينة.

-هذه المساهمة تكون عن طريق الاتصال على الهواء مباشرة وتقديم الاقتراحات بنسبة90%و10% عن طريق التفاعل عبر الشبكات التواصل الاجتماعي حسب ما أكده المبحوثين في الجداول رقم (14).

- توضح لنا هذه الدراسة أيضا أن تنوع استعمال اللغة (أمازيغية-عربية) في ولاية البويرة عامة وفي الإذاعة على الإطلاق عائقا أمام ترقية في ولاية الأمازيغية حسب 70% من مفردات العينة. إلا أن هناك من يرى أن هذا التنوع قد يكون في بعض الأحيان مشكلا يحول دون ترقية اللغة الأمازيغية وتطويرها على رأي 30% منهم(لأنه وعند تقديم برنامج باللغة الأمازيغية فقط والتي قد تكون غير مفهومة لدى كل المستمعين مما يجعل المذيع يلجأ إلى الترجمة أو في بعض الأحيان إلى استخدام العربية فقط بدلا من الأمازيغية (1).حسب الجداول رقم (15و16).

- كما بينت الدراسة أن الإذاعة البويرة الجهوية وحسب الجدول رقم (17)أنها لا تعاني من نقص المذيعين الأكفاء اللذين يتقنون للغة الأمازيغية.

- كما أن حداثة تجربة إذاعة البويرة الجهوية إذ تعتبر مؤسسة فتية ظهرت في أواخر سنة 2008 مقارنة مع باقي الإذاعات الأخرى فهذا الموضوع لا يشكل هو الأخر عائقا يحول دون نشر وتطوير اللغة الأمازيغية حسب ماهو موضح (18).

أكدت هذه الدراسة أيضا أن العاملين (القائمين بالاتصال) في إذاعة البويرة الجهوية غير راضين من المستوى الذي تظهر به اللغة الامازيغية فيها فان 100% منهم غير راضين من من هذا المستوى وذلك نظرا لنقص البرامج التي تقدم بها فقط والتي تشكل كما رأينا فيما سبق أقل من 50% من الشبكة البرامجية للإذاعة رغم أن هذه اللغة جزء مهم من تراث وثقافة الولاية.

نستنتج انطلاقات من الجدول رقم (20) أن القائمين بالاتصال في الإذاعة قدموا مجموعة من الحلول التي من شأنها رفع مستوى اللغة الأمازيغية فيها ونشرها هذه الحلول متمثلة في:

- تكثيف البرامج المقدمة باللغة الأمازيغية وإعداد حصص تفاعلية بها حسب رأي 60% من المبحوثين.

- بث برامج باللغة الأمازيغية فقط حسب 20% من مفردات العينة وذلك بالموازاة مع اللغة العربية أي50% لكل منها.

- تكثيف الجهود والاهتمام أكثر بهذه اللغة بنسبة10% من أفراد العينة

- توظيف مذيعين جدد أكثر خدمة لهذه اللغة حسب 10%من المبحوثين.

الاستنتاج عام:

توصلنا من خلال تحليل ومناقشة نتائج الدراسة إلى أن الإذاعة المحلية تساهم فعليا في ترقية اللغة الأمازيغية ولها دور في ذلك خاصة إذاعة البويرة الجهوية ،حيث تقوم هذه الأخيرة بتوظيفها والتنشيط بها من خلال توفير عدة برامج خاصة باللغة الأمازيغية.

وبالرغم من أنها قد تكون غير كافية بشكل كبير(اللغة الأمازيغية) حيث أنها لا تتساوى فعليا مع اللغة العربية إذ تمثل حوالي 42% فقط من شبكة البرامجية للإذاعة أي أقل من 50% الا أنها ساهمت في تطويرها وترقيتها لعدة طرق كتنشيط بها في الحصص والنشرات الإخبارية وأتاحت فرصة للجمهور للتفاعل بها خاصة المتحدث بها في الولاية وخارجها.

زيادة على ذلك قد تبين لنا من خلال دراستنا هذه أنه هناك اهتمام أكثر لهذه البرامج من قبل المشرفين على إعدادها وإفساح المجال أمام الجمهور للمشاركة في تقديم لاقتراحاته من اجل المساهمة في ترقية اللغة الأمازيغية.

خاتمة:

يمكن القول من خلال دراستنا هذه لموضوع دور الإذاعة المحلية في ترقية اللغة الأمازيغية أن الإعلام له تأثيره في المجتمع حيث يمكن من خلاله نشر وترقية ثقافة أو اللغة معينة في مجتمع ما لما له من أثر ومكانة وبالتالي فان للإذاعة المحلية في الجزائر دور في نشر وتطوير اللغة الأمازيغية في أواسط المحلي الجزائري كإذاعة البويرة الجهوية التي تعتبر نموذجا وجزءا منه.

فقد ساهمت هذه الأخيرة في تطوير وتقديم اللغة الامازيغية للجمهور كجزء من ترقيتها والاهتمام بها خاصة في ولاية البويرة التي تشكل الأمازيغية فيها جزء من هويتها وثقافتها .

وحب اللغة لوحده لايكفي لترقيتها بل لابد من سلاح للحماية كمؤسسات الاجتماعية التي يساهم في ترقيتها ونشرها مثل المدرسة والعائلة وخاصة الإعلام التي يعتبر من أبرز هذه الطرق الحضارية التي تلعب دورا مهما في ذلك.

قائمة المصادر و المراجع:

1) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، 1984.

2) أبو جلال إسماعيل سليمان: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1 الأردن، 2012.

3) أبو معال عبد الفتاح: اثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، ط 1 عمان، 2006.

4) إحدادن زهير: تاريخ الإذاعة والتلفيزيون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989م.

5) أحمد سليمان عودة وزميلة، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية.

6) أمقران حسن: اللغة الأمازيغية ، مقاربة أنثروبولوجية، موقع مصر س، مصر، القاهرة. WWW. Mascress. Com 27 – 07 – 2012.

7) بالعيد صالح: في المسألة الامازيغية، دار هومة للنشر، الجزائر، 1994

8) بن حماد الجوهري إسماعيل ، الصحاح، تحقي: أحمد عبد الغفور عطّار، ط 1، 3 (1956 – 1984)، بيروت: 1984، 815.

9) بوخوش أحمد: الاتصال والعولمة، دراسة سوسيو ثقافية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة 2008.

10) التواتي نور الدين: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط 2008 م.

11) جعفري نبيلة: الإعلام الجهوي وتحقيق اشباعات الجمهور، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة .

12) جيدير ماثيو: منهجية البحث العلمي، ترجمة ملكية أبيض.

13) حاتم عماد: في فقه اللغة وتاريخ الكتابة، منشورات المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، 1982

14) حجاب محمّد منير: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004.

15) الحلواني ماجي : مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، نشر وتوزيع عالم الكتب، القاهرة مصر، 2002.

16) الحموي ياقوت: معجم البلدان ، مج .

17) الدغرني أحمد: العمل الجمعوي الأمازيغي بالمغرب (تامازيغت)، الرباط، 1998.

18) دليو فضيل: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر –، 1998م

19) ربحي مصطفى عليان و عثمان محمّد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، عمان 2000 م، دار صفاء للنشر والتوزيع.

20) زرواتي رشيد: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر.

21) سمير . وآخرون: التيفيناغ في أربعة خطوات، مكتبة أمارير للكتاب الأمازيغي، المغرب. 2009 م

22) شرف عبد العزيز: مدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، 1989 م

23) شعبان فؤاد و صبطي عبيدة: تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

24) شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005 – 2006 .

25) شفيق محمد: 33 قرنا من تاريخ الامازيغيين، الرباط، 1988.

26) شكري عبد المجيد: الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر، القاهرة، مصر، 2000.

27) الطبري: تاريخ الأمم والملوك، دار القاموس الحديثة للطباعة والنشر، بيروت، ج 1.

28) عبد الرحمن عواطف: الصحافة العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1 1985 م.

29) عبيدات محمّد . أبو نصار محمّد: منهجية البحث العلمي، عمان، 1999، دار وائل للنشر والتوزيع.

30) عصماني محمّد: إعلام الثورة، مجلة الشاشة الصغيرة، التلفزيون الجزائري، العدد 104، من 27 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2001 .

31) عقون العربي: الأمازيغ عبر التاريخ (نظرة موجزة عن الأصول والهوية، ط 1، 2010، الرباط

32) فلاته مصطفى محمّد عيسى: الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، مطابع جامعة الملك سعود الرياض، السعودية، 1997 .

33) الكعاك عثمان: البربر، النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2003

34) لبيب سعد: الإذاعة المحلية ودورها في التغير الثقافي، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 1985.

35) منوشي محمّد: مدير إذاعة البويرة الجهوية، مقابلة بتاريخ: 06 / 04 / 2016. على الساعة 10:00 صباحا.

36) ميرال جون ، لوينشتاين رالف: الإعلام وسيلة ورسالة، ترجمة ساعد خضّر العرابي، دار المريخ السعودية، 1989 م

37) نجم طه عبد العالي: الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2009.

المصادر باللغة الأجنبية:

1) André Basset la langue barber, leraux, paris, 1929, p 31.
2) F.De Saussure, cours de linguistic général (Paris: Payot, 1968, p. 32).
3) Lionel Galland langue et littérature berbère, C N. RS paris, 1979, p 108 …110.
4) Marcel Cohen, l éssan comparatif sur le vocabulaire du chamito sémitique ; paris, 1947.
5) Salem chaker ;Manuel de linguistique Berbère I .Alger ;1991,éditions Bauchéne,p 281 , 285.

فهرس المحتويات

العنـوان	ص
شكر وعرفان	
إهداء	
قائمة المحتويات	77
قائمة الجداول والأشكال	39
مقدمة	
الفصـل الأول الإطار المنهجـي	
1- إشكالية الدراسة	11
2- التساؤلات	11
3- أسباب اختيار الموضوع	12
4- أهمية وأهداف الدراسة	12
5- تحديد المصطلحات وضبط المفاهيم	13
6- المنهج الدراسي	15
7- عينة الدراسة ومجتمع البحث	16
8- أدوات الدراسة	18
الفصل الثاني: نشأة وتطور الإذاعة	
1- تعريف الإذاعة	23
2- نشأة وتطور الإذاعة	24
3- خصائص الإذاعة	25
الفصل الثالث: الإذاعة المحلية في الجزائر	
1- مفهوم الإذاعة المحلية	27
2- نشأة وتطور الإذاعة المحلية	27
3- خصائص الإذاعة المحلية	29
4- نشأة وتطور الإذاعة المحلية في الجزائر	29

5- خصائص الإذاعة المحلية في الجزائر	32
6- أنواع الإذاعات المحلية في الجزائر	33
7- نموذج الإذاعة الجزائرية بالبويرة	34
الفصل الرابع: مدخل مفاهيمي إلى اللغة الأمازيغية	
1- تعريف اللغة الأمازيغية	39
2- أصول وتاريخ الأمازيغ	40
3- تعريف إيمازيغن وسبب التسمية	42
4- المجموعات اللغوية الأمازيغية	44
5- الأمازيغية في الجزائر	45
6- الأمازيغية في العصر الحاضر	47
الفصل الخامس: الإطار التطبيقي	
1- عرض وتحليل نتائج الدراسة	50

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنــوان	ص
جدول رقم(1):	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس بإذاعة البويرة.	48
جدول رقم(2):	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن بإذاعة البويرة.	49
جدول رقم (3):	يوضح المستوى الدراسي لأفراد العينة.	50
جدول رقم(4):	إذا كان هناك برامج خاصة بترقية اللغة الأمازيغية في إذاعة البويرة الجهوية.	51
الجدول رقم(5):	يمثل نسبة هذه البرامج من الشبكة البرامجية للإذاعة.	51
الجدول رقم (6):	يمثل أوقات البرامج الخاصة بترقية اللغة الأمازيغية في إذاعة البويرة الجهوية.	52
الجدول رقم(7):	يوضح اللغة المستخدمة في بث هذه البرامج.	53
الجدول رقم(8):	يبين إذا ماكان هناك إهتمام أكثر من قبل المشرفين على إعداد هذه البرامج.	54
الجدول رقم(9):	يمثل كيفية إهتمام المشرفين على إعداد هذه البرامج.	55
الجدول رقم(10):	يمثل كيفية توظيف إذاعة البويرة للغة الأمازيغية في برامجها لترقيتها	56
الجدول رقم(11):	يمثل مدى تفاعل الجمهور مع برامج إذاعة البويرة المقدمة بالأمازيغية.	57
الجدول رقم(12):	يمثل اللغة التي يستخدمها الجمهور للتواصل مع هذه البرامج	57
الجدول رقم (13):	يوضح مدى مساهمة الجمهور بإقتراحاته قصد ترقية هذه البرامج المقدمة باللغة الأمازيغية.	58
الجدول رقم(14):	يوضح طرق مساهمة الجمهور بإقتراحاته لترقية هذه البرامج.	59
الجدول رقم(15):	يبين إذا ما كان تنوع استعمال اللغة(أمازيغية، عربية) في إذاعة البويرة يشكل عائقا أمام	60

	ترقيتها.	
الجدول رقم(16):	يمثل الحلول المقترحة للتخلص من هدا العائق .	61
الجدول رقم(17):	يمثل إذا ما كانت إذاعة البويرة الجهوية تعاني من نقص المذيعين الأكفاء اللذين يتقنون اللغة الأمازيغية.	62
الجدول رقم(18):	يبين إذا ما كانت حداثة تجربة إذاعة البويرة عائقا أمام ترقية اللغة الأمازيغية.	62
الجدول رقم (19):	يوضح مدى رضا مذيعي إذاعة البويرة الجهوية من المستوى الذي تظهر به اللغة الأمازيغية فيها.	63
الجدول رقم(20):	يبين الحلول التي يراها مذيعي إذاعة البويرة مناسبة لرفع مستوى اللغة الأمازيغية في الإذاعة.	64
الجدول رقم(21):	علاقة متغير المستوى الدراسي لأفراد العينة مع مدى توفر المذيعين الأكفاء	66
الجدول رقم(22):	علاقة متغير السن مع متغير تجربة إذاعة البويرة	67